حوار ساخن
مع
جنى مسلم وجنى مسيحى

محمد عبده مغاورى

مكتبة جزيرة الورد

الطبعة الأولى

١٤١٩هـ - ١٩٩٩م

مكتبة جزيرة الورد

المنصورة - تقاطع شارع عبد السلام عارف وشارع الهادى

تليفون: ٣٥٧٨٨٢

بسم الله الرحمن الرحيم

تقديم

أحمد الله الذى خلق فسوى، وقدر فهدى، وأمات وأحيا، وأفقر وأغنى، وخلق الداء جندا من جنده، وأنزل الدواء رحمة من عنده، سبحانه مالك الملكوت ذو القوة والجبروت، حى لا يموت، نسأله الهداية. ورضاه عنا خير غاية ونسأله العفة والطهارة والرفعة، وأن يعيننا على طاعته فى المرض والصحة.

وأصلى وأسلم على خاتم الأنبياء وسيد المرسلين، سيدنا محمد المبعوث رحمة للعالمين، سيد الأبرار وأمير الأخيار خيار من خيار اسمه محمد وفعله محمود. فهو المصطفى خير مولود جاء إلى الوجود، جاء بالرحمة، ومن سماته الحكمة أنزل عليه القرآن، فيه هدى وبيان؛ يخرج الناس من النيران إلى الجنان ونزل فى القرآن شفاء من كل داء ومخرج من كل بلاء.

أما بعد: ـ

فيا أحباب المصطفى ﷺ من منا تعرض إلى القرآن وآياته ووقف أمام رسالاته؟! أظن القليل منا فعل ذلك، لهذا أحباب المصطفى ﷺ أردت فى هذا الكتاب المتواضع أن أستعرض بأمر الله عز وجل تفسير آية واحدة من آياته التى أنزلها فى كتابه ووجهها إلى عباده رحمة منة ومنه وهى قوله تعالى: ﴿**وننزل من القرآن ما هو شفاء ورحمه للمؤمنين**﴾.

وسأقوم بعون الله تعالى بتفسير هذه الآية الكريمة من خلال تجاربى فى مسألة العلاج بالقرآن الكريم وأرجو أن يعيننى الله على توصيل معلومات ـ الله يعلم ـ أنها مسألة مفيدة فى مسألة العلاج بالقرآن وخطيرة وجديدة من نوعها، وقد توصلت إليها بفضل الله عز وجل بعد مجهود وعناء وسفر عبر أنحاء البلاد ومواجهة مختلف الحالات سواء كانت تشكو من الصرع والعمى أو الصمم أو السرطان أو الشلل أو الربط أو الحقد أو الحسد.

وقد كان توفيق المولى عز وجل معى فى كل حالة فهو وحده الموفق وهو

وحده المستعان؛ فإن الشافى هو الله وما نحن إلا سببا نسير بأمره ونوفق بحكمته ورحمته ولكن أقول أولا وأخيرا يا أحباب المصطفى ﷺ: عليكم بكتاب الله وسنة رسوله ﷺ واتقوا الله فى كل عمل ثم انظروا فى هذا الكتاب المتواضع فقد جمعته من القرآن والسنة.

وأخيرا أحباب المصطفى ﷺ أدعو الله أن يهدينى وأياكم إلى الصالح من العمل وأن يتجاوز عن سيئاتنا ويتقبل منى هذا العمل المتواضع ويجعله خالصا لوجهه الكريم.

إنه سميع مجيب الدعاء

المؤلف

محمد عبده مغاورى

تمهيد

إن هذا الكتاب المتواضع أعتبره رحلة طويلة استغرقت سنين وكان توفيق الله عز وجل معى طوال هذه الرحلة فى العلاج بالقرآن الكريم.

ولقد رأيت حالات كثيرة تشكو من أمراض مختلفة؛ أنزل الله عليها رحمته ونعمته وشفاها وكنت سببا من أسباب الشفاء ورغم أن الحالات كانت تشكو من أعراض مختلفة، إلا أن السبب دائما كان أمرا من ثلاثة:

١ ـ الأمر الأول وهو المس.

٢ ـ الأمر الثانى وهو الحسد.

٣ ـ الأمر الثالث وهو السحر.

ولقد كان لكل حالة ظروفا وأعراضا وعلاجا خاصا بها، ولهذا فسوف أعرض عليكم أهم الحالات التى يسر الله لى علاجها منذ بدأت وإلى الآن وقد تعرضت فى هذا الكتاب للأمراض الآتية: ـ

١ ـ الصرع.

٢ ـ السرطان.

٣ ـ العمى.

٤ ـ الشلل.

٥ ـ النزيف.

٦ ـ علاج الطفل.



الباب الأول

وبدأت الرحلة

بداية الرحلة

بدأت الرحلة منذ عدة سنوات عندما كنت معتكفاً فى مسجد مجمع الإيمان ورأيت شابا يدخل المسجد ممسكا بآلة حادة يضرب بها رجلا فى المسجد، وهنا تجمع الأخوة وأخذوا يضربون فى هذا الشاب حوالى عشرون دقيقة فقلت: والله إن هذا الضرب لو وزع على عشرة رجال لهلكوا، وبينما كنت أفكر فى ذلك الأمر رأيت أخا يتدخل واتجه للشاب ويؤذن فى أذنه ويقيم فى الأذن الأخرى، فإذا بالشاب يهدأ وتذهب ثورته ويسكن تماما، فتعجبت لذلك أشد العجب.

وهنا ثار فضولى واستفسرت عن ذلك فقال: صرفت الجن الصارع بأمر الله عز وجل فاندهشت وقلت له ماذا؟ أتقول أن بداخل جسد هذا الفتى جنياً ؟!

فقال لى: نعم فأخذت أستفسر عن بعض الأشياء منه، وعندما أنهيت الاعتكاف رجعت سريعا إلى مكتبتى المتواضعة وأخذت أبحث عن هذه المسألة وأجمع ضوابطها وأحكامها وشروطها وبعد أن أعاننى الله على ذلك بدأت رحله المعالجة بالقرآن وقد ألفت كتابا بذلك ـ (**آخر الكلام فى إخراج الجان**).

حالة شلل: ـ

ومن الحالات التى عالجتها بفضل الله كانت سيدة مصابة بالشلل، وكانت تعانى من انتفاخات عنيفة فى البطن، وقامت بجميع الفحوصات الطبية دون جدوى لذلك لجأوا لى لكى أعالجها بالقرآن وعندما ذهبت معهم ورأيت حالتها طلبت منهم ثلاثة أمور: ـ

الأمر الأول: خرجت من الحجرة وتركت زوجها وابنتها كى يكتبوا على ظهرها قول المولى عز وجل: ﴿ **لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون**﴾ * ﴿**هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم**﴾.

وكانوا يكتبوا على ظهرها وبطنها قول الحق تبارك وتعالى: ﴿ **أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما**

تذكرون﴾، ويجب أن تكون الكتابة بالمسك.

الأمر الثانى: ـ إن تلك الحالة كانت لامرأة لذلك يجب أن تكون كاملة الستره ومحجوبة تماما عن المعالج، وهذا ما طلبته منهم قبل أن أبدأ الجلسة.

الأمر الثالث: ـ أن يظل معى محرم لها أثناء الجلسة وقد كان زوجها موجودا فبدأت بقراءة تلك الآيات.

١ ـ الفاتحة وكررت قول المولى عذ وجل: **﴿إياك نعبد وإياك نستعين﴾**.

٢ ـ **﴿الله لا اله إلا هو الحى القيوم لا تأخذه سنة ولا نوم له ما فى السموات وما فى الأرض من ذا الذى يشفع عنده إلا بأذنه يعلم ما بين أيديهم وما خلفهم ولا يحيطون بشئ من علمه إلا بما شاء وسع كرسيه السموات والأرض ولا يؤده حفظهما وهو العلى العظيم﴾﴿لا إكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى فمن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم﴾﴿الله ولى الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور والذين كفروا أولياؤهم الطاغوت يخرجونهم من النور إلى الظلمات أولئك أصحاب النار هم فيها خالدون﴾**.

٣ ـ **﴿شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولوا العلم قائما بالقسط لا إله إلا هو العزيز الحكيم﴾﴿إن الدين عند الله الإسلام وما اختلف الذين أوتوا الكتاب إلا من بعد ما جاءهم العلم بغيا بينهم ومن يكفر بآيات الله فإن الله سريع الحساب﴾**.

٤ ـ **﴿أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وأنكم إلينا لا ترجعون * فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش العظيم * ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون * وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين﴾**.

٥ ـ **﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون * هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة هو الرحمن الرحيم * هو الله الذى لا إله إلا هو الملك**

القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون * هو الله الخالق البارئ المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾.

٦ - **﴿إن يوم الفصل ميقاتهم أجمعين * يوم لا يغنى مولى عن مولى شيئا ولا هم ينصرون * إلا من رحم الله إنه هو العزيز الرحيم * إن شجرة الزقوم * طعام أثيم * كالمهل يغلى فى البطون * كغلى الحميم * خذوه فاعتلوه فى سواء الجحيم* ثم صبوا فوق رأسه من عذاب الحميم * ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾.**

وعند تكرار آيات سورة الدخان أكثر من سبع مرات رأيت رجفة فى الجسد ورعشة وبكاء وسمعت صرخة فدار هذا الحوار: ـ

قلت: بسم الله من معى.

قالت: أ. . . . أ. . . . أ. . . .

قلت: أقسم عليكم بالله العلى العظيم وبسلطانه القديم وبعزه الذى لا يرام وملكه الذى لا يضام وبقدرته التى طوعتكم لسليمان أن تنطقوا أجمعين.

قالت: أنا. . . . أنا. . . . أنا. . . .

قلت: من أنت؟

قالت: أنا فسيونيرا.

قلت: وما هى ديانتك يا فسيونيرا؟.

قالت: لا أدرى. . . . صدقنى لا أدرى.

قلت: وهل هناك جنية لا تعلم ديانتها؟.

قالت: نعم لأنى صغيرة.

ولقد لا حظت ذلك من خلال لعثمتها فى الكلام، حقا كان صوتها يشبه صوت طفلة بالرغم أن المرأة المريضة تبلغ من العمر أربعين عاما.

قلت: وما رأيك فى الإسلام؟.

قالت: إنى صغيره ولا أعلم ما هو الإسلام.

قلت: هو دين الفطرة دين المحبة والصفاء، دين النقاء، دين الحب والإخاء، دين جاء ليخرج الناس من الظلمات إلى النور وينجيهم من المهالك، هو الدين الحق وما دونه الباطل.

قالت: لعلى أعتنق هذا الدين إن كان كما قلت.

قلت: إنى لم أوفيه حقه فهو أعظم مما قلت.

قالت: وكيف يمكننى الدخول فيه؟.

قلت: بشهادة أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

قالت: أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.

قلت: وبعد أن أنعم الله عليك بهذا الدين، فإننى أسألك لماذا دخلت هذا الجسد؟.

قالت: لا أعلم غير أننى كنت مقيدة على ماء ثم دخلت فى جسد هذه المرأة. فعلمت بأمر الله أن هذا سحر مرشوش لأن التقييد على الماء نوع من السحر المرشوش.

قلت: إنك أسلمت بفضل الله وإن من أهم ما فى ديننا عدم الظلم وأنت تظلمين هذه المرأه بدخولك جسدها. فإن شاء الله هل ستخرجين؟.

قالت: ما أعظم هذا الدين. ولكن كيف أخرج؟.

وهنا سمعت صرخة منها قائلة آه. . . .آه لقد قيدت أشعر وكأنى أختنق.

قلت: رددى ورائى هذه الآيات: **﴿وإذ يعدكم الله إحدى الطائفتين أنها لكم وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم ويريد الله أن يحق الحق بكلماته ويقطع دابر الكافرين * ليحق الحق ويبطل الباطل ولو كره المجرمون * إذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم أنى ممدكم بألف من الملائكة مردفين * وما جعله الله إلا بشرى ولتطمئن به قلوبكم وما النصر إلا من عند الله إن الله عزيز حكيم﴾**.

قالت: الحمد لله لقد انفك عنى القيد.

قلت: إذا إن شاء الله ستخرجين؟ .

قالت: صدقنى أنا لا أعرف كيف أخرج.

قلت: سأجعل زوج المرأة يربط يدها من المكان الذى ستخرجين منه بإذن الله وسوف تستطيعين إن شاء الله الخروج ولكن اتركى لى علامة أنك خرجت بأمر الله.

قالت: بإذن الله سأترك لك علامة.

فأخذت أقرأ سورة يس بعد أن ربط زوجها مكانا فى يدها اليمنى وعندما عادت المرأة إلى الوعى سألت زوجها هل يوجد علامة؟ .

فأجاب: سبحان الله إن فى يدها اليمنى لونان مختلطان أحمر وأزرق.

عندئذ قلت له أن يطلب من زوجته أن تقف فوقفت بفضل الله عز وجل.

وهنا عم الفرح والسرور كل من بالمنزل فودعتهم وانصرفت سعيدا بما تم وكانت كلمتى الأخيره: الحمد لله الذى هدانى إلى طريقة العلاج الصحيحة.

ولما عدت إلى منزلى بدأت أدون أهم الأمور التى استفدتها من الحالة وكانت تنحصر فى ثلاثة أمور:

الأمر الأول: فى حالة الشلل وتقلبات البطن يكتب على الظهر الآيات (٢١/٢٢) من سورة الحشر وعلى البطن والصدر الآيه (٦٢) من سورة النمل؛ وذلك لكى توقف ألم البطن والجزع وتجبر الجن الصارع على مغادرة المكان المستقر فيه والذى يسبب فيه للمريض ألمًا شديدا وأيضا لكى تأمن أن لا يحدث انتفاخ للبطن أثناء القراءة على الحالة.

الأمر الثانى: يلجأ بعض السحرة الأشرار إلى تسخير جنى صغير أو مقطوع اللسان حتى لا تستطيع أن تتعامل معه وإن وفقت فى التعامل معه فإنه يلجأ إلى تقييده أثناء حوارك معه. ولفك هذا التقيد فإننا نقرأ الآيات (٧ / ١٠) من سورة الأنفال.

الأمر الثالث: إن الساحر اللعين الذى يلجأ إلى تسخير جنى صغير يكون من

الدهاء بحيث إن هذا الجنى الصغير لا يعرف حقا كيفية الخروج من الجسم المسوس.

لذلك فإن الفائدة الثالثة أن تحدد له طريقا للخروج ثم تقرأ سورة يس فإنه يخرج بأمر الله.

تلك هى ثلاثه أمور قد تعلمتها من هذه الحاله بفضل الله عز وجل وتعلمت أيضا أمورا كثيرة منها: دعوة الجن للإسلام فقد قال الولى عز وجل فى كتابه العزيز: **﴿وما خلقت الإنس والجن إلا ليعبدون﴾**[1] أى أننا نشترك فى العباده.

إذا فمن الواجب على الأخ القارىء أن يعتبر هذا الجني كما لو كان إنسى ضال من الممكن أن يهتدى إلى الطريق المستقيم وقد بينت بفضل الله عز وجل فى كتابى السابق كيفيه دعوة الجن ولكنى لم أضرب أمثلة نظرا لأننى لم أكن أريد الإطالة ولكننى بعون الله سوف أوضح كيفيه الدعوة وكيفية التعامل مع الجن.

الدعوة تنقسم إلى ثلاثه أقسام:

القسم الأول: دعوة جنى مسلم ظالم معتدى.

القسم الثانى: دعوة جنى كافر غير عالم بدينه.

القسم الثالث: دعوة جنى كافر عالم بدينه

(١) سورة الرحمن.

القسم الأول

(دعوة جنى مسلم ظالم معتدى)

إن دعوة هذا الجنى تسمى: تحريم الظلم وسأضرب مثالا :ـ

ذهبت بأمر الله عز وجل إلى امرأة تشكو من نشران فى جميع جسدها وأوجاع منتشرة فى جميع أنحاء جسدها ولكنها بفضل الله تستطيع السير غير أن النشران والأوجاع تؤلمها فقرأت عليها الرقية السابقة فأخذت تبكى بكاءً شديداً وهنا دار هذا الحوار:

قلت: بسم الله من معى؟.

قال: أنا. . . . أنا. . . .

قلت: تكلم بحق من رفع السماوات بلا عمد وإلا أخذت أقرأ بفضل الله عز وجل حتى تهلك.

قال: أنا عبد الله.

قلت: اسم على غير مسمى فكيف يكون اسمك عبد الله وأنت تعصيه بدخولك هذا الجسد.

قال: أعزرنى فأنا مكلف.

قلت: إذا أنت جئت عن طريق السحر.

قال: نعم.

قلت: يا هذا إن الله حرم الظلم على نفسه وجعله بيننا محرما فكيف تظلم تلك المرأه وتدخل جسدها وتمرضها.

قال: إنى أخاف أن يقتلنى الساحر.

قلت: ﴿ **أتخشون الناس والله أحق أن تخشاه**﴾.

فبكى ثم قال: زدنى.

قلت: ﴿**قل أؤنبكم بخير من ذلكم للذين اتقو عند ربهم جنات تجرى من تحتها الأنهار خالدين فيها وأزواج مطهرة ورضوان من الله والله بصير بالعباد الذين يقولن ربنا إننا آمنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار**﴾[1].

فبكى ثم قال: وماذا تطلب منى.

قلت: أنا لا أطب منك شيئاً ولكنى أنصحك بالخروج حتى لا تموت على معصية وأن تسارع إلى طاعة الله فإن الموت بين لحظة وأخرى فإن أتاك وأنت فى جسد تلك المرأة فسوف تموت وأنت ظالم وتحشر يوم القامة فى زمرة الظالمين وجزاؤهم جهنم وبئس المصير.

قال: كفى إن شاء الله سأخرج.

قلت: ولكن إن شاء الله خروج بلا عودة.

قال: إن شاء الله خروج بلا عودة.

القسم الثانى
(دعوة جنى كافر غير عالم بدينه)

تسمى دعوة الجنى الكافر غير العالم بدينه دعوة الاستشهاد أى الترشيد لأنك توضح له الطريق الصحيح وسأضرب إن شاء الله مثالين فى تلك المسألة.

المثال الأول: ـ

ذهبت إلى حالة وكان رجلا يشكو من صداع دائم فقرأت عليه فأخذ يطيح بيدي على رأسه فقلت له اهدأ فقال: ابتعد فعلمت أن من عليه حضر فدار هذا الحوار.

قلت: بسم الله من معى.

قالت: أنا زينب.

(١) سورة آل عمران (١٥ـ ١٦ـ).

قلت: ولماذا دخلت هذا الجسد؟.

قالت: لقد دخلت بتكليف من ساحر يدعى إسطيافنوس مكسيم.

قلت: وأين هذا الساحر؟.

قالت: إنه يسكن فى الحسينية.

قلت: إن هذا لا يهم ولكن ما هى ديانتك؟.

قالت: المسيحية.

قلت: وهل تعلمين شيئا عن المسيحية؟.

قالت: لا ولكن أبى وأمى مسيحيين فأنا مسيحية.

قلت: لو أن أباك وأمك ألقوا بأنفسهم فى النار هل تلقين بنفسك أنت أيضا معهم؟.

قالت: بالطبع لا فهذا جنون.

قلت: ولكنك تفعلين ذلك.

قالت: كيف؟.

قلت: ألا تعلمين أن من يعتنق ملة تخالف ملة الإسلام يكون من أصحاب النار.

قالت: وما هو الإسلام؟.

قلت: إنه دين من عند الرحمن. ينجى من النيران. ويدخل الجنان بنى على المحبة والأصل فيه الإخلاص يقرب العباد من ربهم فيعزهم من بعد ذلهم ويجلى صدورهم ويفرج كروبهم إن الإسلام الدين الحق وما سواه هو الباطل.

قالت: يا هذا إن كلامك العذب أراح صدرى المثقل.

قلت: ـ فما بالك لو سمعت كلام الله عز وجل.

قالت: ـ وما هو كلام الله؟.

قلت: ـ **﴿آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير* لا يكلف الله نفسا إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين﴾** [(١)].

وعندما كررت **﴿غفرانك ربنا﴾** بكت بكاء شديدا ثم.

قالت: ـ وكيف يمكننى الدخول فى هذا الدين.

قلت: ـ أن تشهدى أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

قالت: ـ أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

قلت: ـ بعد أن أنعم الله عليك بالإسلام فاعلمى أن من تعاليمه العظيمة عدم الظلم فإن للظلم ظلمة تميت القلب وتغضب الرب وأنت تظلمين ذلك الرجل إن أصررت على البقاء.

قالت: ـ سأخرج إن شاء الله ولكن الساحر سيقتلنى إن خرجت.

قلت: ـ هل أستدعى لك أحدا من الجن كى يقوم بحمايتك بأمر الله عز وجل.

قالت: ـ فماذا لو قتلت؟.

قلت: ـ لك الجنة. فهذا وعد الله فى كتابه واسمعى إلى قول المولى عز وجل: **﴿ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم ألا خوف عليهم ولا هم يحزنون﴾** [(٢)].

قالت: ـ أنا سأخرج بأمر الله عز وجل.

قلت: ـ خروج بلا عودة إن شاء الله.

---

(١) البقرة: ـ ٢٨٤ ـ ٢٨٦.

(٢) سورة آل عمران: ـ ١٦٩ ـ ١٧٠.

قالت: ـ إن شاء الله خروج بلا عودة.

وخرجت بأمر الله وزال الصداع عن هذا الرجل وعندما أعيدت الرقية على الرجل كان سليما بفضل الله عز وجل.

المثال الثاني:ـ ذهبت إلى فتاة وكان الجن حاضرا عليها فقرأت قول المولى: **﴿وقالوا لجنودهم لم شهدتم علينا قالوا أنطقنا الله الذى أنطق كل شىء﴾** ودار هذا الحديث.

قلت: ـ بسم الله من معى.

قالت: ـ أنا نادية.

قلت: ـ وما سبب دخولك هذا الجسم يا نادية؟

قالت: هذه الفتاة ذهبت إلى الكنيسة لحضور حفلة زواج فدخلنا جسدها.

قلت: ـ يا الله أمسلمة وتحضر حفلة زواج في الكنيسة أى باطل هذا الذى يعيش فيه المسلمون فى عصرنا هذا ولكن لهذا السبب دخلتى جسدها؟.

قالت: ـ أنا لست بمفردى ههنا.

قلت: ـ وهل معك أحداً آخر؟

قالت: ـ نعم معى قسيس والماردة الجبارة إيفلين.

قلت: ـ كل هؤلاء. لماذا؟

قالت: ـ لأن هذه الفتاة فى يدها خاتم يوجد في رأسه تاج أبونا.

فسألت عن هذا الخاتم فأحضره لى أخيها فنظرت إليه فإذا به خاتم ذهب وله رأس سوداء ولكن سبحان الله إن تلك الرأس تشبه عمامة القسيس بالضبط.

فقلت: ـ وما شأن الخاتم أيتها الجنية نادية؟

قالت: ـ نحن نريد هذا الخاتم أو يذهبوا به إلى الكنيسة.

قلت: ـ وإن لم يفعلوا.

قالت: ـ سنظل حتى نحصل على الخاتم ونؤذيها إيذاءً شديداً.

قلت: ـ يا نادية ما رأيك أن أدعوك إلى الإسلام.

قالت: ـ الإسلام لا . . لا . . إيفلين تقتلنى.

قلت: ـ إيفلين أم القسيس الذى معكما.

قالت: ـ لا إيفلين هى التى تقتلنى فهى ماردة وجبارة.

قلت: ـ وإن استطعت بأمر الله عز وجل أن أحميك هل ستسلمى.

قالت: ـ ولماذا أسلم.

قلت: ـ كى يزول ظلام قلبك ويتبدل نوراً كى تنعمى بالأمن والأمان من الله لا من إيفلين التى خلقها الله مثلك وكى تخرجى من الكفر إلى الإيمان من النيران إلى الجنان كى تتخلصى من أحزانك وهمومك وليطمئن قلبك بنور الإيمان **﴿ألا بذكر الله تطمئن القلوب﴾**.

قالت: ـ ما أجمل تلك الكلمات ولكن أريد منك أن تحمينى قبل أن أسلم.

قلت: ـ من أقرب ماردة تستطيع أن تتحدى إيفلين وتدافع عنك.

قالت: زينب.

قلت: ـ **﴿بسم الله الرحمن الرحيم ولكل وجهة هو موليها فاستبقوا الخيرات أينما تكونوا يأت بكم الله جميعا إن الله على كل شيء قدير﴾** واتجهت إلى الله بالدعوات فحضرت زينب.

قلت: ـ بسم الله من معى.

قالت: ـ أنا زينب ولكنها قالتها بصوت مرتفع وبطريقة غليظة تشبه طريقة الصوفيين أصحاب البدع والموالد.

قلت: ـ ألا تتأدبين في طريقة الحديث.

قالت: ـ أنا آسفة.

قلت: ـ من أى مكان أنت؟

قالت: ـ أنا أسكن مع سبعة من مردة الجان الأقوياء فى مسجد الشيخ حسنين.

قلت: شيخك أنت وفقط ثم أخذت أبين لها حرمانية الصلاة فى المساجد التى بها قبور وأقنعتها بفضل الله عز وجل بالأدلة القاطعة.

قالت: ـ سبحان الله لقد كنت فى ظلم.

قلت: ـ لا بأس ولكن فلتبدئى من الآن فى تصحيح الوضع وسأطلب منك حماية تلك الجنية وأن تأخذيها معك فى مكان صلاح بعيداً عن المساجد التى بها قبور.

قالت: ـ لك ذلك.

قلت: ـ والآن يا نادية هل تعلنى إسلامك.

قالت: ـ أشهد أن لاإله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمداً عبده ورسوله.

فقالت زينب: الله أكبر وافد جديد على الإسلام فمرحبا به.

قلت: ـ إنى والله أريد أن أبكى فليبارك الله لكما وليحميكما ويوفقكما والآن فلتخرجوا بأمر الله عز وجل.

فقالا في نفس واحد: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

وهنا سمعت صوتا وكأنه مطرقه طرقت نافذة البيت وصوتا يخرج من الفتاة يقول: أنا إيفلين ومعى حنا جئنا للانتقام.

قلت: ـ إذاً فأنت إيفلين؟

قالت: ـ نعم ولقد رأيت زينب تأخذ نادية بعد أن أسلمت ولكنى سأنتقم.

قلت: ـ والله الذى رفع السموات بلا عمد إنك لجبارة ولكنك تجهلين قدرة الخالق فالله قادر على أن يخسف بك الأرض.

قالت: ـ لا تحاول معى فلن أسمع لكلامك هذا وفصاحة أسلوبك فأنا أعرفك جيداً.

قلت: ـ ولكنك تجهلين عنى شيئاً آخر هو أننى بفضل الله عز وجل قادر على إهلاكك بإذن الله.

قالت: نعم فأنا أعرفك جيداً ولكن يجب أن تحاذر منى.

فقرأت عليها قول المولى عز وجل: **﴿كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية ناصية كاذبة خاطئة فليدع نادية سندع الزبانية كلا لا تطعه واسجد واقترب﴾**[1] وأخذت أكرر تلك الآيات مرات كثيرة وهى تصرخ قائلة كفى كفى سأحترق.

قلت: ـ إن شاء الله ستخرجين وإلا قسماً بالله أهلكتك بأمر الله.

قالت: ـ سنخرج ولكن الخاتم أعطيه لنا.

قلت: ـ لا يوجد خاتم ولكن سترحلين صاغرة أنت ومن معك بأمر الله.

قالت: سأرحل ولكن سأعرف كيف أنتقم. وخرجت بأمر الله عز وجل وعند إعادة الرقية لم تشعر المريضة بشيء ونهضت ثم بعد فترة سألت عن حالتها فعلمت أنها بخير حال والحمد لله رب العالمين.

القسم الثالث
(دعوة الجن الكافر العالم بدينه)

دعوة الجن الكافر العالم بدينه تسمى دعوة الإبطال لأنك تبطل ما عنده من الضلالات وتحاول إرشاده إلى الطريق المستقيم وسأذكر حالة لهذه المسألة.

ذهبت إلى امرأة كانت تعانى من حالة عشق فأخذت أقرأ عليها فقالت كفى كفى فعلمت أنه قد حضر بأمر الله فدار هذا الحوار.

قلت: ـ بسم الله من معى.

قال: ـ أنا جرجس.

قلت: ـ من أى فصائل الجن أنت؟

قال: ـ أنا من الجن الأحمر الذى يسكن البحر.

قلت: ـ من اسمك أستطيع أن أستنتج أنك مسيحى.

قال: ـ نعم أنا قسيس.

---

(١) الفلق: ـ ١٥ ـ ١٩.

قلت: ـ قسيس إذاً أنت تعلم من أمور المسيحية أكثر من غيرك.

قال: ـ نعم.

قلت: ـ وتعلم أيضاً أن المسيحية باطلة.

قال: ـ لا بل أعلم أن إسلامكم هذا هو الباطل.

قلت: تقول أن الإسلام باطل كيف هذا؟.

قال:ـ إن القرآن يعترف باليهودية والنصرانية ولكن من يعترف بالقرآن؟ أنتم تعترفون بنا ولكننا لا نعترف بكم وهذا أكبر دليل على بطلان عقيدتكم.

قلت: ـ إن القرآن اعترف بالمسيحية واليهودية الحق وإن القرآن نقل كما روى لنا التاريخ وكما نعلم رواية حق حيث كانت سلسلة الرواية آخرها النبى الذى نزل عليه القرآن سيدنا محمد ﷺ، أما أنتم فقد أثبت التاريخ أن روايتكم باطلة حيث أنها لا تنتهى إلى من نزلت عليه رسالتكم.

قال: ـ كيف تقول ذلك؟.

قلت: أنت تعلم أن لوقا ويوحنا ومرقس لم يشهدوا المسيح فكيف نقلوا عنه وهم لم يشهدوه ؟!

قال: ـ نعم من أدراك هذا.

قلت: ـ إنه مكتوب عندكم فى تاريخ اللاسوت واللاهوت وبداية التدوين وما مر به من صعوبات.

قال: ـ نعم هذا صحيح.

قلت: ـ تعلم أنك على باطل وتصر عليه.

قال: ـ لست على باطل.

قلت: ـ أو بعد كل هذا لست على باطل ولكنى سأقول لك كلمة أخيرة: من ولد أولا الروح القدس أم الابن؟

قال: ـ لا الابن أولاً ثم الروح القدس.

قلت :ـ كيف وأنتم قلتم أن الثلاثة نشأوا سوياً فهما جوهر واحدا أطلقتم عليه اسم (الأقنوم)[1] ولكن لا حرج رجعتم فكذبتم هذا يا لها من ديانة كل يوم لها جديد وجديد كل من يقدره الله على التأليف فيها يؤلف يا هذا هل تصر على ما أنت عليه من باطل.

قال : ـ أنا أعرف كل ما قلته ولكن القتل مصيرى إن أسلمت.

قلت : ـ القتل والجنة، القتل ومغفرة الله ورحمة الله، القتل ثم تنال الجنة القتل وتنجو من النار، القتل ولا يكون سوى سلطان الله عليك.

قال : ـ أنا لا أريد أن أموت.

قلت : ـ إن الموت الحقيقى أن تظل على الكفر فإنه ظلام الكفر نيران الكفر يجلب غضب الرحمن.

قال : ـ ما جزائى إن أسلمت.

قلت : ـ أنت تعلمه ولكنى سوف أعيده عليك فأنت تعلم أن الإسلام نورا ورحمة شفاءً للصدور نجاة من النار وفوز بالجنان.

قال :ـ أشهد أن لاإله إلا الله وحده لاشريك له وأن محمداً عبد الله ورسوله.

قلت : ـ والآن بعد أن أنعم الله عليك بالإسلام فإن من أعظم ما جاء به الإسلام أن الظلم حرام فقد حرمه الله على نفسه وجعله بيننا محرما وبقاؤك فى جسد تلك المرأة ظلم فلتخرج بأمر الله.

قال : ـ سأخرج إن شاء الله.

فألقى السلام وخرج بأمر الله فأعدت الرقية وتأكدت أنه صدق وتابعت الحالة فكانت بخير حال والحمد لله رب العالمين.

---

(١) **الاقنوم**:كلمة عبرية معناها المشتركان والممتزجان أو أصحاب الجوهر الواحد والحقيقة الواحدة.



الباب الثانى

صعوبات فى الطريق

١ ـ سحر المرض

٢ ـ رقية الطفل

الباب الثانى

صعوبات فى الطريق

أولا: ـ سحر المرض:ـ

دخلت عندى ذات يوم امرأة ومعها أخوها وكانت تشكو من رأسها يوجد صداع دائم ونشران فى الرأس ولديها اختناق فى الصدر.

فقرأت عليها لفترة طويلة أكثر من ساعة ونصف ولكنها لم تشعر بأى شىء أو عارض أثناء القراءة، والأعراض التى تظهر ذكرتها فى كتابى(**آخر الكلام فى إخراج الجان بالقرآن**) فأعطيت لأهلها برنامج للعلاج المطول وبدأت أنا أبحث وأنقب فى تلك الحالة لأن برنامج العلاج المطول لا يوصف إلا فى أعراض خاصة ذكرتها سابقا بفضل الله عز وجل وأخذت طوال تلك الفترة أفكر فى تلك الحالة التى أمامى وزادت دهشتى عندما جاءنى أكثر من حالة فى نفس الأسبوع بنفس الأسلوب شكوى دون أعراض بينة جلية واضحة غير أن الطب أكد أنه لا يوجد مرض عضوى لديهم وعندما توالت تلك الحالات أخذت أفكر فى أمر هام وهو: ـ أن السحر الذى كان يؤثر على المصطفى ﷺ لم يكن مقترنا بجن ولكن كان سحر يؤثر بنفسه ومن بعض الحالات التى جاءتنى حالة تشبه حالة المصطفى ﷺ فاستنتجت أن تلك الحالات ليس بها جنى إذا فهى لن تعطى الأعراض كاملة والاستنتاج الثانى تدبرت بعض سور القرآن التى يكشف الله بها الضر وتكون ثقيلة أيضا وترد السحر وإذا بى أفكر فى ثلاثة سور هى: ـ البقرة ـ الدخان ـ الجن.

وبفضل الله عز وجل أعطيت هذا العلاج لجميع الحالات التى حضرت لى بهذه الأعراض فشفيت بأمر الله ولم تعد مرة أخرى ولكن كى يكون كلامنا مفيدا ونستطيع الاستفادة منه نقول: ـ

سحر المرض:ـ (هو سحر يؤثر على الجسد ويمرضه ولكنه لا يعطى أعراضا كاملة تعبر عن الحالة التى أمامك هى حالة سحر).

ومن الأمراض التى يسببها هذا السحر: ـ

١ ـ صداع فى الرأس وزغللة فى العينين.

٢ ـ انقطاع عن النفس وشهقة.

٣ ـ قد يصيب سحر المرض الإنسان بالسرطان (وله علاج خاص بإذن الله).

٤ ـ شرود وعدم تركيز فى أى عمل من الأعمال.

٥ ـ صدود عن أشياء كنت تحبها سابقا.

٦ ـ ارتفاع فى ضغط الدم ولكن يصحبه تهتك مؤلم فى القدم.

٧ ـ طنين مستمر فى الأذن.

٨ ـ تنميل يسرى فى جميع أنحاء الجسم ويعوق الإنسان عن العمل الشاق وهذه الأعراض تحدث أثناء اليقظة أما أعراض المنام التى ذكرناها آنفا فى الكتاب السابق بفضل الله ورحمته لا يوجد منها سوى القليل جدا وهى تكاد تكون ثلاثة أعراض فقط وهى: ـ

الأول: ـ اختناق أثناء النوم.

الثانى: ـ سقوط من مكان مرتفع جداً ولا تجد شىء تسقط عليه.

الثالث:ـ غرق فى مكان تشعر وكأنه ليس بالماء(من شدة سخونته وملوحته).

وقد تظهر أعراض أثناء الجلسة غير معروفة ولا مألوفة، فإذا صادفك شىء من هذا اقرأ عليها جلسة عادية ثم كرر قول المولى تبارك وتعالى: **﴿فلما جاء السحرة قال لهم ألقوا ما أنتم ملقون. فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين * ويحق الحق بكلماته ولو كره المجرمون﴾**[1].

وتكرر بالذات قول الحق تبارك وتعالى: **﴿إن الله سيبطله﴾** فسيظهر لك إن شاء الله واحداً من ثلاثة أعراض هذا العرض يجعلك تحدد بأمر الله عز وجل نوع السحر الذى سحر به الشخص الذى أمامك والأعراض هى كما يأتى.

(١) يونس ٨٠ ـ ٨٢.

١ ـ العرض الأول: ـ تقطع فى التعب بمعنى أن المريض إذا كان يعانى من صداع فإن الصداع يذهب عنه حينما تقول: ﴿**إن الله سيبطله**﴾ ثم يرجع الصداع مرة أخرى عندما لا تقرأ تلك الآية وفى هذه اللحظة اعلم بأمر الله عز وجل أن الحالة التى أمامك (**سحر مدفون أو سحر مخزون**) لأن هذا السحر خارج الجسم يقطع تأثيره مؤقتا عند قراءة تلك الآية بفضل الله عز وجل.

٢ ـ العرض الثانى: ـ هذا العرض كثيرا ما يتوفر فى الشخص الذى يشعر بالشرود وعدم التركيز وتوهان الرأس وزغللة العين وهذا العرض هو أن يقل تأثير المرض عند قراءة قول المولى عز وجل: ﴿**إن الله سيبطله**﴾ ولا يعود إلى ما كان عليه أى أن النسبة التى ذهبت من المرض لا تعود عند تكرار تلك الآية بفضل الله عز وجل وهنا نعرف بفضل الله عز وجل أن هذا السحر من النوع المكتوب أى ما يطلقون عليه كلمة (حجاب) أو (تحويطة) وهنا عليك بأمر الله عز رجل أن تسأل المريض أو المريضة هل تحملين حجاب أو تحويطة أو شيئا مما شابه ذلك فإن قالوا نعم فعليك بأمر الله عز وجل أن تحرقه لأن هذا بفضل الله عز وجل يعجل من عملية الشفاء بفضل الله ورحمته.

٣ ـ العرض الثالث: ـ هو أن يبكى المريض أثناء الجلسة وعند قراءة قول المولى عز وجل: ﴿**إن الله سيبطله**﴾ ولكن مع العلم يكون بكاء فقط فإن صاحبه عارض آخر فعليك بأمر الله أن تتبع أسلوب العلاج المطول مع هذا الشخص.

وقد يعرق المريض عرقا شديداً جداً وتلك تكون أعراض سحر مشروب أو مرشوش بدون جن ولكن إذا صاحب ما سبق أعراض أخرى يكون هذا السحر مقترن بجن.

علاج سحر المرض بفضل الله عز وجل: ـ

يعالج سحر المرض بفضل الله على ثلاثة أسابيع كل أسبوع يجب أن يسير المريض على ما حدد له تماما بفضل الله: ـ

الأسبوع الأول: ـ يسمى الأسبوع الأول بأسبوع دفع المرض ويقرأ فيه المريض سورة الدخان و الجن مرة واحدة كل يوم.

الأسبوع الثانى: ـ ويسمى هذا الأسبوع بالحصن المنيع ويقرأ فيه المريض بفضل الله عز وجل سورة البقرة مرتين في هذا الأسبوع.

الأسبوع الثالث: ـ وفى هذا الأسبوع على المريض أن يلتزم بفضل الله عز وجل بأذكار الصباح و المساء وفى تلك الأذكار الحصن والتحصين.

وأرجو بفضل الله أن أكون وفقت فى بيان مدى خطورة سحر المرض حيث أنك تعامل شخصاً توهم لأول جلسة أنه سليم ولكنه فى الحقيقة مبتلى ونسأل الله العظيم أن يكشف البلاء عن المسلمين.

السرطان

السرطان يكون نوعا من أنواع السحر وهو عبارة عن ورم يخرج من أحد الأعضاء ولكن السرطان التى يسببه الجن يحتار الأطباء ويجرون كافة التحاليل ولكن بلا نتائج مؤكدة وقد يكون هذا السحر مقترناً بجن علاجه بفضل الله عز وجل يسير وسهلا، أما إن كان غير مقترن بجن فإنه يأخذ فترة ثلاث أسابيع ولكن الشفاء من عند الله وسأذكر إن شاء الله كيفية علاج كلا الحالتين: ـ

أولا: ـ السرطان عندما يكون مقترناً بجن: ـ فى هذه الحالة تكون أعراض السحر متوفرة عند المريض ولكن على الأخ المعالج أن يتبع هذه الطريقة بفضل الله في علاج المريض وهى أن يأتى الأخ المعالج بكوب كبير من الماء ويخلطه فى الخلاط مع سبع ورقات نبق ثم يقرأ عليه الآتى:

١ ـ الفاتحة　　　　٢ ـ آية الكرسى

٣ ـ **﴿فلما جاء السحرة قال لهم موسى ألقوا ما أنتم ملقون* فلما ألقوا قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الحق بكلماته ولو كره المجرمون﴾**[١].

﴿وأوحينا إلى موسى أن الق عصاك فإذا هى تلقف ما يأفكون فوقع وبطل ما كانوا يعملون*فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين وألقى السحرة ساجدين﴾[٢].

---

(١) سورة يونس ٨٠ ـ ٨٢.　　(٢) سورة الأعراف: ـ ١٧ ـ ١٢٠

٤ ـ ﴿والق ما فى يمينك تلقف ما صنعوا إنما صنعوا كيد ساحر ولا يفلح الساحر حيث أتى﴾[١] .

٥ ـ (أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا وإنكم إلينا لا ترجعون* فتعالى الله الملك الحق لا إله إلا هو رب العرش الكريم* ومن يدع مع الله إله آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون* وقل رب اغفر وارحم وأنت خير الراحمين﴾[٢] .

٦ ـ ﴿وقدمنا إلى ما علموا من عمل فجعلناه هباءً منثورا﴾[٣] .

٧ ـ ﴿وقل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى آلله خير أم ما يشركون* أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماءً فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أإله مع الله بل هم قوم يعدلون* أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهاراً وجعل لها رواسى وجعل بين البحرين حاجزاً أإله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون* أمن يجيب المضطر إذا دعاه ويكشف السوء ويجعكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون﴾[٤] .

٨ ـ ﴿لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعاً متصدعاً من خشية الله وتلك الأمثال نضربها للناس لعلهم يتفكرون* هو الله الذى لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة* هو الرحمن الرحيم* هو الله الذى لا إله إلا هو الملك القدوس السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر سبحان الله عما يشركون* هو الله الخالق البارىء المصور له الأسماء الحسنى يسبح له ما فى السموات والأرض وهو العزيز الحكيم﴾[٥] .

٩ ـ ﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها* وأخرجت الأرض أثقالها* وقال الإنسان ما لها* يومئذ تحدث أخبارها* بأن ربك أوحى لها* يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم* فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره* ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾[٦] .

---

(١) سورة طه: ـ ٦٩ .
(٢) سورة المؤمنون: ـ ١١٥ ـ ١١٨ .
(٣) سورة الفرقان: ٢٣
(٤) سورة النمل: ٥٩ ـ ٦٣
(٥) سورة الحشر: ـ ٢١ ـ ٢٤
(٦) سورة الزلزلة .

١٠ - ﴿القارعة* ما القارعة* وما أدراك ما القارعة* يوم يكون الناس كالفراش المبثوث* وتكون الجبال كالعهن المنفوش* فأما من ثقلت موازينه* فهو فى عيشة راضية* وأما من خفت موازينه فأمه هاوية* وما أدراك ما هيه* نار حامية﴾[٣].

١١ - ﴿ويل لكل همزة لمزة *الذى جمع مالا وعدده* يحسب أن ماله أخلده* كلا لينبذن فى الحطمة* وما أدراك ما الحطمة* نار الله الموقدة* التى تطلع على الأفئدة* إنها عليهم مؤصدة* فى عمد ممددة﴾[٤] .

تقرأ هذه الآيات السابقة على إناء الماء الكبير ثم يشرب ويستحم منها ذلك لكى يمنع انتقال الجن من موضع المرض إلى مكان آخر ولكى يضيق عليه العروق ويجعله يختنق ثم تبدأ بفضل الله عز وجل فى قراءة الآيات السابقة بعد أن يشرب المريض ويستحم تقرأ على أذنه وهنا سينطق الجن بإذن الله فتعامل معه بفضل الله وعندما يخرج بإذن الله سينتهى هذا الورم. ولكن إن للسحر بواقى وقوة بخلاف قوة الجن فعلى الأخ المريض بعد أن يشفيه الله ويعافيه أن يحافظ على الأذكار فهى بفضل الله الحصن المنيع الذى ينبغى أن يتحصن به كل مسلم سواء أكان مبتلى أو غير مبتلى.

ثانيا: ـ السرطان غير المقترن بجن: ـ

هذا النوع من السرطان خطير جداً لكنه غير منتشر فهو يتركز فى مكان واحد وغالبا ما يسببه سحر من النوع المدفون وتخرج قوة هذا السحر وتؤثر فى المكان المحدد لها وبالطبع وأنا أتكلم هذا الكلام لا يظن أحدا أن هذا التأثير واقع من قوة السحر ولكنه أمر الله وبإذنه نفذت قوة السحر لمكانها المحدد له، وإن لم يأذن المولى لن تنفذ تلك القوة مهما كانت وهذا النوع من السرطان يتميز عن النوع السابق الذى يكون مقترنا بجن بأنه أصلب ويكون فى منطقة واحدة ويحتاج إلى فترة طويلة للتخلص منه بأمر الله فهو يحتاج إلى ثلاثة أسابيع ويعتمد على حسب نوع تواجده إما أن يكون بالجسد من الخارج وإما أن يكون بالجسد من الداخل.

---

(١) سورة القارعة. (٢) سورة الهمزة.

أولا: ـ إن كان بالجسد من الخارج:

إن كان السرطان بالجسد من الخارج كأن يكون فى اليد أو فى القدم أو فى الصدر أو الثدى نتبع معه بفضل الله عز وجل الطريقة الآتية وهى موزعة على ثلاثة أسابيع:

الأسبوع الأول: أسبوع التوقف: وفيه نحضر إناء كبير من الماء ونضع فيه سبع ورقات سدر ونطحنهما فى الماء جيداً ثم نقرأ على هذا الماء سورة البقرة كاملة ويضع المريض من هذا الماء على موضع السرطان لمدة أسبوع ولا يوجد داعى لأن يضع المريض الماء على كل جسده لأنه كما قلنا آنفا إن هذا النوع من السرطان لا ينتشر وإنما يتركز فى مكان واحد وفضل ورق السدر المطحون فى الماء والمقروء عليه سورة البقرة إنه يدفع قوة السحر بقول الله.

الأسبوع الثانى: ويسمى أسبوع التسريب وفيه نحضر زجاجة من زيت الزيتون ونقرأ عليها سورة الدخان والجن والمعوذتين والفاتحة وآية الكرسى ثم يدهن المريض منها لمدة أسبوع فإن هذا الورم الذى نشأ ـ سبحان المولى العظيم ـ تجده يختفى يوما بعد يوم حتى يتلاشى تماما لذلك يسمى بأسبوع التسريب لتسرب الورم.

الأسبوع الثالث: ويسمى أسبوع التحصين وفيه تؤتى بماء ونضع فيه سبع ورقات سدر ونطحنه ثم نقرأ على الماء سورة يس والكهف وطه. ثم يشرب ويستحم المريض من ذلك الماء لمدة أسبوع حتى يتحصن جسمه بفضل الله عز وجل ضد الآثار القليلة التى تكون قد تبقت من السحر الذى يعتبر من أقوى الأنواع ولكن الحمد لله الذى هدانا إلى طريقة علاجه فسبحانه ما خلق داء إلا وجعل له دواءً برحمته ومنته على عبيده الضعفاء فسبحانه له الحمد فى الأولى والآخرة.

العمى

العمى باب خطير ويجب أن نستوعبه بأمر الله عز وجل ونحاول أن نتفهمه ونتدارسه دراسة جيدة.

والعمى نوعان: نوع يسببه الجن وذلك بأن يمسك عصب الإبصار.

ونوع يكون عن طريق السحر وهو عبارة عن خلط أسود يتركز فى الجبهة

ويؤدى إلى العمى وسنتكلم بفضل الله عن النوعين وعلاجهما.

أولا: ـ العمى المقترن بجن.

ففى هذه الحالة نتبع أسلوب بسيط جداً وهو أن يكتب على جبهة المريض قول المولى عز وجل: **﴿الله نور السموات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح فى زجاجة الزجاجة كأنها كوكب درى يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضىء ولو لم تمسسه نار نور على نور يهدى الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شىء عليم﴾**[١].

ثم نبدأ بقراءة الآيات الآتية: ـ

١ ـ الفاتحة.

٢ ـ آية الكرسى

٣ ـ **﴿قل للذين كفروا ستغلبون وتحشرون إلى جهنم وبئس المهاد* قد كان لكم آية فى فئتين التقتا فئة تقاتل فى سبيل الله وأخرى كافرة يرونهم مثليهم رأى العين والله يؤيد بنصره من يشاء إن فى ذلك لعبرة لأولى الأبصار﴾**[٢].

٤ ـ **﴿ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون* فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا ولكن قست قلوبهم وزين لهم الشيطان ما كانوا يعملون* فلما نسوا ما ذكروا به فتحنا عليهم أبواب كل شىء حتى إذا فرحوا بما أوتوا أخذناهم بغتة فإذا هم مبلسون* فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين* قل أرءيتم إن أخذ الله سمعكم وأبصاركم وختم على قلوبكم من إله غير الله يأتيكم به انظر كيف نصرف الآيات ثم هم يصدفون* قل أرءيتم إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل يهلك إلا القوم الظالمون﴾**[٣].

٥ ـ **﴿أيشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون* ولا يستطيعون لهم نصرا ولا**

(١) : النور: ٣٥. (٢) آل عمران: ١٢ ـ ١٣.

(٣) الأنعام: ٤٢ ـ ٤٧.

أنفسهم ينصرون * وإن تدعوهم إلى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم أدعوتموهم أم أنتم صامتون* إن الذين تدعون من دون الله عباد أمثالكم فادعوهم فليستجيبوا لكم إن كنتم صادقيين* ألهم أرجل يمشون بها أم لهم أيدى يبطشون بها أم لهم أعين يبصرون بها أم لهم آذان يسمعون بها قل إدعوا شركاءكم ثم كيدون فلا تنتظرون* إن وليّ الله الذى نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين* والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا أنفسهم ينصرون* وإن تدعوهم إلى الهدى لا يسمعوا وتراهم ينظرون إليك وهم لا يبصرون* خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين* وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله إنه سميع عليم* إن الذين اتقوا إذا مسهم طائف من الشيطان فإذا هم مبصرون﴾ (١).

٦ ـ ﴿إذ يغشيكم النعاس أمنة منه وينزل عليكم من السماء ماء ليطهركم به ويذهب عنكم رجز الشيطان وليربط على قلوبكم ويثبت به الأقدام* إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان* ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب* ذلكم فذوقوه وأن للكافرين عذاب النار* يا أيها الذين آمنوا إذا لقيتم الذين كفروا زحفا فلا تولوهم الأدبار* ومن يولهم يومئذ دبره إلا متحرفا لقتال أو متحيزاً إلى فئة فقد باء بغضب من الله ومأواه جهنم وبئس المصير* فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلى المؤمنين منه بلاءً حسنا إن الله سميع عليم* ذلكم وان الله موهن كيد الكافرين* ان تستفتحوا فقد جاءكم الفتح وإن تنتهوا فهو خير لكم وأن تعودوا نعد ولن تغنى عنكم فئتكم شيئا ولو كثرت وإن الله مع المؤمنين* يا أيها الذين آمنوا اطيعوا الله ورسوله ولا تولوا عنه وأنتم تسمعون* ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون* إن شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون* ولو علم

(١) الأعراف: ١٢ ـ ١٣.

الله فيهم خيراً لأسمعهم ولو أسمعهم لتولو وهم معرضون* يا أيها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحيكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون* واتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة واعلموا أن الله شديد العقاب﴾[1].

٧ - **﴿فوربك لنحشرنهم والشياطين ثم لنحضرنهم حول جهنم جثيا* ثم لننزعن من كل شيعته ايهم أشد على الرحمن عتيا* ثم لنحن أعلم بالذين هم أولى بها صليا* وإن منكم إلا واردها كان على ربك حتما مقضيا* ثم ننجى الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا* وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قال الذين كفروا للذين آمنوا أى الفريقين خير مقاما وأحسن نديا* وكم أهلكنا قبلهم من قرن هم أحسن أثاثا ورءيا﴾**[2] .

٨ - ثم تقرأ آية سورة النور **﴿الله نور السموات والأرض﴾** .

وهنا إن شاء الله سيرجع البصر للمريض ويجب عليك أن تحضر الجنى بإذن الله وتستقسمه بعدم العودة.

ولقد جاءتنى حالة ذات مساء وقصوا على ما يحدث لها من تعب وما هى فيه من شدة ابتلاء، فذهبت وقمت بفضل الله بالكتابة والقراءة فحضر الجن الصارع بأمر الله ودار بينى وبينه هذا الحوار: -

قلت: بسم الله من معى: -

قال: - أنا حنا.

قلت - من اسمك أظن أنك على ملة خلاف الإسلام.

قال: - نعم أنا مسيحى.

قلت: - وما سبب دخولك الجسم يا حنا؟.

قال: - السحر.

قلت: - وأين مكان السحر؟.

قال: - أمام عتبة دارها.

---

(١) الأنفال: ١١ - ٢٥. (٢) مريم: ٦٨ - ٧٤.

قلت: ـ وماذا تفعل داخل جسدها؟

قال: ـ أعميها وأجعلها مصابة دائما بالصداع.

قلت: ـ وكيف تسبب ذلك؟

قال: ـ أمسك العصب فأصيبها بالعمى وأضغط على ناصيتها (مقدمة رأسها) فأصيبها بأقوى أنواع الصداع.

قلت: ـ أليس هذا بظلم يا حنا.

قال: ـ وماذا أفعل فأنا مكلف بهذا.

قلت: ـ يا حنا أنا متعب فما رأيك بعرض الإسلام عليك؟

قال: ـ لا أنا أعرف أسلوبك ولن أسمح لك بهذا.

قلت: ـ إذاً وكما قلت لك سابقا أنا متعب فهل ستخرج إن شاء الله أم أبدأ بقراءة آيات الهلكة.

قال: ـ لا . . . لا . . . لا تقرأها.

قلت: ـ إذاً أنت تعلم أنى بفضل الله قادر على أن أهلكك.

قال: ـ نعم. . . . . ولكن لا تفعلها.

قلت: ـ ألا ترى أنك في ذلة فإن سارعت إلى الإسلام كنت فى عزة.

قال: ـ لا . . . لا . . . الإسلام لا.

قال: ـ إذا ستخرج إن شاء الله بلا عودة.

قال: ـ نعم.

فخرج بأمر الله وانقطعت كل الآلام التى تصيب المرأة وعند قراءة الرقية عليها لم تشعر بشىء إلا براحة تامة.

ثانيا: العمى غير المقترن بجن

هذا النوع من العمى خطير جداً ولكن توفيق المولى كان معى فى علاج هذا النوع من العمى وسأذكر لكم القصة كاملة وكيف أن المولى عز وجل قد هدانى إلى علاج هذا النوع من العمى.

كنت فى احدى القرى وشاهدت فتى مجروحا جرحا قديما لكن أثره ما زال موجودا بجوار جبهته مباشرة فسألته عنه فقال: إنه فصد فتعجبت لذلك وقلت له: وما فائدته قال عندما يولد الطفل سليم العينين ولكنه تأخر فى فتحهما تأتى امرأة عربية بالطفل وتشرط له ثلاث شرطات بجوار جبهته فيخرج الدم الفاسد ذو اللون الأسود وبعدها يفتح الطفل عينيه بفضل الله.

وظلت تلك الكلمات فى رأسى حتى جاءنى حالة تشكو من العمى ففعلت ما سبق أن ذكرته فلم يؤثر معها فتعجبت وسألتهم منذ متى وهى مصابة بالعمى قالوا منذ شهرين فسألت وهل قرأ عليها أحد قرآن قالوا كثيرا جداً.

فسألتهم وهل شعرت بأى تغيير قالوا لا وهنا طرأ فى رأسى أن أقوم وأحضر كوب من الماء وقرأت عليه الآيات الآتية: ـ

١ ـ الفاتحة.

٢ ـ آية الكرسى.

٣ ـ **﴿إذا زلزلت الأرض زلزالها* وأخرجت الأرض أثقالها* وقال الانسان مالها يومئذ تحدث أخبارها بأن ربك أوحى لها* يومئذ يصدر الناس أشتاتا ليروا أعمالهم * فمن يعمل مثقال ذرة خيراً يره * ومن يعمل مثقال ذرة شراً يره﴾**(١).

٤ ـ **﴿والعاديات ضبحا * فالموريات قدحا * فالمغيرات صبحا * فأثرن به نقعا * فوسطن به جمعا * إن الإنسان لربه لكنود * وإنه على ذلك لشهيد * وإنه لحب الخير لشديد * أفلا يعلم إذا بعثر ما فى القبور * وحصل ما فى الصدور * إن ربهم بهم يومئذ لخبير﴾**(٢).

٥ ـ **﴿القارعة ـ ما القارعة * وما أدراك ما القارعة * يوم يكون الناس كالفراش المبثوث * وتكون الجبال كالعهن المنفوش * فأما من ثقلت موازينه فهو فى عيشة راضيه * وأما من خفت موازينه * فأمه هاوية * وما أدراك ما هيه * نارٌ حامية﴾**(٣).

---

(١) سورة الزلزلة. (٢) سورة العاديات. (٣) سورة القارعة.

٦ - **﴿ألهاكم التكاثر * حتى زرتم المقابر* كلا سوف تعلمون * ثم كلا سوف تعلمون * كلا لو تعلمون علم اليقين * لترون الجحيم * ثم لترونها عين اليقين * ثم لتسألن يومئذ عن النعيم﴾**[١] .

٧ - **﴿ويل لكل همزة لمزه * الذى جمع مالا وعدده * يحسب أن ماله أخلده * كلا لينبذن فى الحطمة * وما أدراك ما الحطمة * نار الله الموقدة * التى تطلع على الأفئدة * إنها عليهم مؤصدة فى عمد ممددة﴾**[٢] .

٨ - المعوذتين.

ثم أسقيت الحالة كوب الماء وأحضرت كأسا رفيع الحافة به قطنة مبللة بالكحول الأبيض ثم شرطت على جانبى جبهة الحالة وأشعلت القطنة كى تفرغ الكأس من الهواء ثم وضعت الكأس على مكان الشرط فخرج الدم ولكن كان هذا الدم لونه أسود فسبحان الله على ما رأينا جميعاً ثم قلت للحالة أن تفتح عينها فإذا بها تبصر وإذا بالسعادة تعود إليها وإلى كل من فى البيت وهذا من فضل الله عز وجل ورحمته ومنته وتوفيقه ولعل السؤال الذى يطرح نفسه الآن كيف توصلت إلى علاج تلك الحالة بفضل الله عز وجل؟.

الإجابة بفضل الله سهلة ويسيرة من خلال ما شاهدته من قبل وهو أن الطفل الصغير عند البدو إذا لم يفتح عينيه وكانت سليمة فانهم يفصدون له كى يخرج الدم الفاسد من جبهته وحيث أن هذه الحالة أجمع عليها الأطباء على أنها سليمة مائة بالمائه إذاً فهى مريضة من قبل الجن والسحر وبعد كل المحاولات التى كانت نتائجها فى النهاية أنه لا يوجد جن فى الجسد فكرت أنه ربما يفعل السحر ما يفعله الدم فى الطفل الصغير حيث يدخل السحر فى الجبهة ويسود الدم ويغلق العين ويمنعها عن الإبصار وهذا ما شاهدناه جميعا.

فقد كان الدم الخارج من هذه الحالة أسود تماما وبعدها شفيت بأمر الله عز وجل وهنا أستطيع أن أقول أنه لا يوجد حالة من حالات العمى السابقة تستعصى على الأخ المعالج إن فعل ما قد سبق من الأمور بفضل الله ومشيئته ويجب أن نعلم أن الشفاء أولاً وأخيراً إنما هو من عند المولى عز وجل الذى عليه التكلان والحمد لله فى الأولى والآخرة.

---

(١) سورة التكاثر

(٢) سورة الهمزة.

صعوبات فى الطريق

علاج الطفل الصغير

علاج الطفل الصغير الذى لم يبلغ العامين من أخطر ما يمكن فقد يموت الطفل لو أنك أصررت وكررت آيات العذاب فمنذ حوالى عدة أعوام جاءنى إخوة يقسمون بأنهم رأوا أخا يقرأ على طفل يبلغ من العمر ثلاثة شهور واشتد فى قراءة آيات العذاب فبكى الطفل وارتفعت درجة حرارته ومات.

وحقيقة لا أكذبكم الخبر ارتعدت وخفت أن يقع أمامى حالة طفل صغير ولكننى فكرت لماذا مات هذا الطفل أولا وأخيرا؛ إنه مات لأن الله قدر له ذلك ولكن كما نقول فإن لكل شىء سبب فإن هذا الأخ لم ينتبه إلى أن قراءة آيات العذاب تثير غضب الجن وتجعله يتحرك داخل الجسم بجنون وسرعة عنيفة وجسم الطفل لا يتحمل هذه الثورة وهنا أخذت أفكر لو أننى قرأت على طفل صغير وأخذت أعد فى الآيات الآتية كى أقرأها على الأطفال: ـ

١ ـ الفاتحة.

٢ ـ آية الكرسى.

٣ ـ **﴿قال فاهبط منها فما يكون لك أن تتكبر فيها فاخرج إنك من الصاغرين * قال انظرنى إلى يوم يبعثون * قال إنك من المنظرين * قال فبما أغويتنى لأقعدن لهم صراطك المستقيم * ثم لآتينهم من بين أيديهم ومن خلفهم وعن أيمانهم وعن شمائلهم ولا تجد أكثرهم شاكرين * قال اخرج منها مذءوما مدحوراً لمن تبعك منهم لأملأن جهنم منكم أجمعين﴾**(١).

٤ ـ **﴿قل الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى أله خير أما يشركون * أمن خلق السموات والأرض وأنزل لكم من السماء ماءً فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ما كان لكم أن تنبتوا شجرها أإله مع الله بل هم قوم يعدلون * أمن جعل الأرض قرارا وجعل خلالها أنهارا وجعل لها رواسى وجعل بين البحرين حاجزا أإله مع الله بل أكثرهم لا يعلمون * أمن يجيب المضطر إذا**

---

(١) الأعراف: ١٣ ـ ١٨.

دعاه ويكشف السوء ويجعلكم خلفاء الأرض أإله مع الله قليلا ما تذكرون * أمن يهديكم فى ظلمات البر والبحر ومن يرسل الرياح بشرا بين يدى رحمته أإله مع الله تعالى الله عما يشركون * أمن يبدأ الخلق ثم يعيده ومن يرزقكم من السماء والأرض أإله مع الله قل هاتوا برهانكم إن كنتم صادقين﴾(١) .

٥ ـ ﴿والصافات صفا * فالزاجرات زجراً * فالتاليات ذكراً * إن إلهكم لواحد * رب السموات والأرض وما بينهما رب المشارق * إنا زينا السماء الدنيا بزينة الكواكب * وحفظا من كل شيطان مارد * لا يسمعون إلى الملأ الأعلى ويقذفون من كل جانب * دحورا ولهم عذاب واصب إلا من خطف الخطفة فأتبعه شهاب ثاقب * فاستفتهم أهم أشد خلقا أم من خلقنا إنا خلقناهم من طين لازب * بل عجبت ويسخرون وإذا ذكروا لا يذكرون * وإذا رأوا آية يستسخرون* وقالوا إن هذا إلا سحر مبين * أإذا متنا وكنا ترابا وعظاما أإنا لمبعوثون * او آباؤنا الأولون * قل نعم وأنتم داخرون * فانما هى زجرة واحدة فإذا هم ينظرون * وقالوا يا ويلنا هذا يوم الدين * هذا يوم الفصل الذى كنتم به تكذبون * احشروا الذين ظلموا وأزواجهم * وما كانوا يعبدون * من دون الله فاهدوهم إلى صراط الجحيم * وقفوهم إنهم مسئولون ما لكم لا تناصرون * بل هم اليوم مستسلمون * وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون * قالوا إنكم كنتم تأتوننا عن اليمين * قالوا بل لم تكونوا مؤمنين * وما كان لنا عليكم من سلطان بل كنتم قوماً طاغين * فحق علينا قول ربنا إنا لذائقون * فأغويناكم إنا كنا غاوين* فإنهم يومئذ فى العذاب مشتركون * إنا كذلك نفعل بالمجرمين﴾(٢) .

٦ ـ ﴿قل أعوذ برب الفلق * من شر ما خلق * ومن شر غاسق إذا وقب * ومن شر النفاثات فى العقد * ومن شر حاسد إذا حسد﴾(٣) .

٧ ـ ﴿قل أعوذ برب الناس * ملك الناس * إله الناس * من شر الوسواس الخناس * الذى يوسوس فى صدور الناس * من الجنة والناس﴾(٤).

تقرأ هذه الآيات بفضل الله عز وجل على الطفل بصوت منخفض فى أذنه

---

(١)سورة النمل: ٥٩ ـ ٦٤.
(٢) سورة الصافات: ١ ـ ٣٤.
(٣) سورة الفلق.
(٤) الناس.

وسنلاحظ بأمر الله أثناء القراءة تحركات غريبة فى جسد الطفل وعند الانتهاء من القراءة تنتهى بفضل الله تلك التحركات من الطفل وقد يبكى الطفل فهنا إما إن شاء الله أن تظل فى القراءة حتى ينتهى البكاء وإن لم ينتهى البكاء عندئذ يجب التوقف عن القراءة ويؤذن فى الأذن اليمنى وتقيم الصلاة فى الأذن اليسرى ثم تصرف الجنى بفضل الله ثم تقرأ الآيات السابقة على الماء ويشرب الطفل ويستحم منها لمدة أسبوع ثم بعد نهاية الأسبوع يأتى الأخ المعالج ثم يقرأ الآيات السابقة على أذن الطفل بصوت منخفض فسيشفى بإذن الله.

ومن الحالات التى جاءتنى من الأطفال الصغيرة التى لم تتجاوز عامين كانت تشكو أمهاتهم وآبائهم من الأعراض التالية: ـ

١ ـ هذا الطفل كثير البكاء حتى نظن ان هذا الولد سيموت من كثرة البكاء ويصرخ صراخاً وكأنه يكوى بالنار.

٢ ـ هذا الطفل نشكوا من أنه عنده مقدمات صرع وقد تعجب الطبيب المعالج له وقال سبحان الله طفل يبلغ ثلاثة أشهر وعنده مقدمات صرع لم أرَ هذا من قبل.

٣ ـ هذا الطفل يشكو من تقلبات وحركات غريبة وكثيراً ما يضرب رأسه فى الحائط وهو يبلغ من العمر سنة وشهرين.

٤ ـ ابنى دائما يشخص ببصره إلى أماكن غريبة وينظر إليها وجسده يرتعد وعندما اضع يدى عليه أجد جسده ساخناً وأحياناً قليلة أجد جسده بارداً أثناء النظر وغالبا عندما ينظر إلى هذه الأماكن ينتهى النظر أخيراً إلى البكاء الحاد وصراخ ولا نستطيع أن نوقف هذا البكاء أو الصراخ.

٥ ـ ابنى دائما يضرب رأسه بيده وله حركات غريبة بالرغم أنه يبلغ من العمر ثمانية أشهر ومع ذلك ما زال يضرب رأسه ضرباً شديداً.

والحمد لله جربت مع حالات الأطفال العلاج الذى ذكرته سابقا فبفضل الله عز وجل كان هناك توفيق وشفيت تلك الحالات بفضل الله وتوفيقه سبحانه له الحمد فى الأولى والآخرة.



حوار خارج
أو
حوارات خارجة

حوار خارج

قبل أن أبدأ هذا الباب بفضل الله عز وجل سأذكر حديثا من رسول الله ﷺ:
عن أبى هريرة - رضى الله عنه قال: وكلنى رسول الله ﷺ بحفظ زكاة رمضان فأتى آت فجعل يحثو من الطعام فأخذته، وقلت: والله لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: إنى محتاج وعلى عيال ولى حاجة شديدة قال: فخليت عنه فأصبحت فقال النبى ﷺ: « **يا أبا هريرة ما فعل أسيرك البارحة** »، قال قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا، فرحمته وخليت سبيله. قال: «**أما إنه قد كذبك وسيعود**» فعرفت أنه سيعود لقول رسول الله ﷺ أنه سيعود، فرصدته، فجعل يحثو من الطعام، فأخذته فقلت: لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ قال: دعنى فإنى محتاج وعلى عيال لا أعود، فرحمته فخليت سبيله فأصبح فقال لى رسول الله ﷺ: «**يا أبا هريرة ما فعل أسيرك**» قلت: يا رسول الله شكا حاجة شديدة وعيالا، فرحمته فخليت سبيله. قال: « **أما انه قد كذبك وسيعود** »، فرصدته ثالثة، فجعل يحثو من الطعام فأخذته فقلت لأرفعنك إلى رسول الله ﷺ وهذه آخر ثلاث مرات إنك تزعم لا تعود ثم تعود قال: دعنى أعلمك كلمات ينفعك الله بها. قلت: ما هى؟ قال: إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى ﴿**الله لا إله إلا هو الحى القيوم**﴾ حتى تختم الآية فإنك لا يزال عليك من الله حافظ، ولا يرقبك شيطان حتى تصبح. فخليت سبيله، فأصبحت فقال لى رسول الله ﷺ ما فعل أسيرك البارحة قلت: يا رسول الله زعم أنه يعلمنى كلمات ينفعنى الله بها فخليت سبيله. قال: « **ما هى؟** » قلت: قال لى إذا أويت إلى فراشك فاقرأ آية الكرسى من أولها حتى تختم الآية ﴿**الله لا إله إلا هو الحى القيوم**﴾ وقال لى لن يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبى ﷺ: « **إما أنه صدقك وهو كذوب تعلم من تخاطب من ثلاث ليال يا أبا هريرة** »؟ قال: لا قال: « **ذاك شيطان** »(1).

وهذا الحديث الذى ذكرته بفضل الله عز وجل لم أذكر إلا الدلائل على كذب

---

(1) فتح البارى ٤٠ - كتاب الوكالة ١٠ - باب إذا وكل رجلا فترك الوكيل شيئا فأجازه الموكل فهو جائز (٥٦٨/٤)، (٢٣١١) والترمذى ٦ - كتاب فضائل القرآن.

الجن فإن الأصل فيه الكذب ولكن هل يوجد محاورة مع الجن؟ نقول وبالله التوفيق نعم فقد ورد أن الإمام ابن تيمية رحمه الله حاور الجن وأقنعهم بالهداية والبعد عن الضلال بفضل الله عز وجل كما أيد الإمام ابن عبد السلام ذلك ولم يعترض وكذا قال النديم، وقال إنه لا شيء فى ذلك ولعلنا إذا دققنا النظر فى قول المولى عز وجل ﴿**وما خلقت الجن والانس إلا ليعبدون**﴾ أى أننا نشترك فى غاية واحدة ألا وهى العبادة؛ إذا يجوز دعوتهم ومحاولة أن نكون بفضل الله عز وجل سبباً فى هدايتهم حتى نغتمر بهذا الثواب ونرجو من الله القبول ولكن هناك حوارات خارجة قد يضطر المرء منا إلى فعلها ليقنع من حوله بعملية الجن ولا أقصد بالحوارات الخارجة الأسئلة المحرمة وسأضرب مثالا بأمر الله عز وجل للحوار الخارج؛ حتى نعرفه ونحاول أن نحكم عليه سويا أحباب المصطفى ﷺ وإليكم ما حدث: ـ ذهبت بفضل الله عز وجل للقراءة على حالة فقرأت عليها آيات الرقية فإذا بها تبكى بكاءا شديداً وتصرخ مستغيثة كفى كفى كفى فبدأ الحوار بفضل الله عز وجل: ـ

قلت: ـ بسم الله من معى.

قال: ـ أنا عبد اللطيف.

قلت: ـ ما هى ديانتك؟

قال: ـ مسلم.

قلت: ـ من أين أنت؟

قال: ـ من (بواق) مدينة الجن.

قلت: ـ وأين بواق تلك.

قال: ـ فى بنى سويف.

قلت: ـ ولماذا دخلت جسد تلك المرأة؟

قال: ـ هى مرت علىّ.

قلت: أستطيع أن أستنتج أنك جئت بسبب السحر.

قال: ـ نعم.

قلت: ـ يا عبد اللطيف كيف ترضى أن تكون عبداً لغير الله وتصر على أن تغضب المولى عز وجل.

قال: ـ كيف.

قلت: ـ ألا تعلم أنك تتبع أوامر الساحر وتعصى الله وتدخل جسد تلك المرأة وتصيبها بكل تلك الأمراض.

قال: ـ فليسامحنى الله.

قلت: ـ لا إن الله لن يسامحك هكذا.

قال: ـ وكيف لا يسامحنى.

قلت: ـ عندما تعلن التوبة وتخرج من جسدها بلا عودة إن شاء الله وتستغفر المولى عز وجل على ما فعلت من ذنوب ومعاصى.

قال: ـ سأفعل إن شاء الله.

قلت: ـ ولكن قبل أن تخرج من جسدها أريد أن أسألك عن بعض الأسئلة وأريد أن أعرف إجابتها منك بفضل الله عز وجل فهل أنت مستعد.

قال: ـ بإذن الله عز وجل سأفعل إن كان بمقدورى.

قلت: ـ ما هى قبائل الجن الموجودة فى العالم وما هى أنواعهم؟

قال: ـ هناك سبعة قبائل من قبائل الجن فى العالم كله.

قلت: ـ إذاً قلهم لى بالله عليك.

قال: ١ ـ [سعلوف وهى قبيلة كافرة وأنواع الجن فيها من النوع النيرانى.

٢ ـ حمدون وهى مسلمة والجن فيها من النوع الترابى.

٣ ـ وسلمونى ونوع الجن فيها من النوع الترابى.

٤ ـ وقبيلة العربان عندكم فى المنصورة وهى من النوع الترابى.

٥ ـ وإسرائيلى وهى من النوع الجهنمى.

٦ ـ وحمروش وهى من النوع الإسرائيلى.

٧ ـ وحلمون وتوجد فى نصف الربع الخالى].

قلت: ـ ماذا نصف الربع الخالى.

قال: ـ نعم نصف الربع الخالى الموجود فى الجزيرة العربية.

قلت: ـ فى أى مكان فى الجزيرة العربية.

قال: ـ بين عمان واليمن.

قالت احدى الجالسات وكانت معارة إلى إحدى الدول العربية وكانت لا تؤمن بمسألة الجن سبحان الله كيف عرف نصف الربع الخالى؟.

فقلت لها: يا سيدتى إنه الجن وليس الإنس. قالت: نعم فإن هناك الكثير من الناس لا يعلمون أن هناك منطقة تسمى باسم نصف الربع الخالى وبالذات تلك المرأة لم تسمع عنها. فقلت لها: يا سيدتى إن المرأة لا تسمع عنها، ولكن الجن الذى على المرأة يعرف هذه الأشياء بأمر الله عز وجل قالت: الآن آمنت أن هناك جنى يلبس الإنسان.

ولكن اسأله نصف الربع الخالى قريب من عمان أم من اليمن؟.

قلت:ـ ياعبد اللطيف نصف الربع الخالى هذا قريب من عمان أم من اليمن.

قال: ـ إنه قريب من عمان.

فقالت المرأة سبحان الله هذا صحيح آمنت أن هناك جنى فى تلك المرأة.

قلت: ـ والآن يا عبد اللطيف هل ستخرج إن شاء الله.

قال: ـ نعم سأخرج إن شاء الله.

قلت:ـ فليبارك المولى عز وجل لك إن صدقت، ولكن عاهدنى على عدم العودة إن شاء الله.

قال: ـ أعاهدك إن شاء الله على عدم العودة.

وخرج عبد اللطيف بفضل الله عز وجل وعندما أعيدت الرقيه لم تشعر المرأة بشىء وتحسنت حالتها بفضل المولى عز وجل

ولكن إذا نظرنا أحباب المصطفى إلى الحوار الذى دار بينى وبين ذلك الجن نجد أنه حوار خارج لأنى سألته عن قبائل الجن وعن أشياء أخرى وبالرغم من أنى

مؤمن تمام الإيمان بأن الجن بجميع أنواعه وأصنافه الأصل فيه الكذب ولكن نستطيع أن نقول أن هذا الحوار الخارج لم يتعد حدود الشرع فإنى لم أسأله عن غيبيات ولكن سألته لكى يؤمن من حولى بمسألة الجن حيث كان البعض منهم لا يصدقون بوجود الجن ويظنون أنها عملية نفسية ولكن بفضل الله عز وجل بعدما سمعوا هذا الحوار آمنوا وتيقنوا حتى إن إحداهم قالت: سبحان الله آمنت بوجود جن داخل جسد هذه المرأة لأنه أنبأ بالمكان الذى يسمى نصف الربع الخالى وهنا نستطيع أن نقول أن الحوار مع الجن الأصل فيه الإباحة ولكن مسألة سؤاله فى بعض المغيبات أو أشياء أخرى فهذا حرام ولا أصل له من الشرع وقد حرمه شرعنا الحنيف فلا يعلم الغيب إلا الله ولا استعانة إلا بالمولى عز وجل **﴿ومن يتوكل على الله فهو حسبه﴾**.

أما من يلجأ إلى السؤال والمقال من الجن فقد استعان بغير الله وذهب إلى ما هو حرام وإلى ما يقود إلى الشرك ونختتم حديثنا فى هذا الباب بمقولة لكل معالج: ـ **اتق الله أيها المعالج واعلم حدود الله وتوكل على الله فهو حسبك ومن يتق الله يجعل له مخرجا.**



أحزان في الطريق

أحزان فى الطريق

شاهدت فى رحلتى فى عملية العلاج بالقرآن الكريم أشياء جعلتنى أصل إلى حد البكاء والاختناق وسأذكر بعضا منها وأسردها أمام أعينكم وأرجو من المولى عز وجل أن تتدبروها وتتجنبوها جميعا وهى: -

١ - رأيت عم والد شخص قد صنع له عمل بالفشل.

٢ - رأيت زوجا يصنع لزوجته عملا.

٣ - رأيت زوجا يذهب بزوجته ويتركها فى الزار.

٤ - رأيت معالجين بالقرآن الكريم يمسكون أماكن مختلفة فى جسد النساء.

٥ - رأيت معالجين بالقرآن يضيعون الصلاة من أجل مسألة العلاج.

٦ - رأيت مسلمون يذهبون للعلاج فى الكنائس.

٧ - رأيت معالجون بالقرآن الكريم يؤمنون بالهياكل السبعة.

ولعلى إن شاء الله تبارك وتعالى سأشرح الأمور السبعة من خلال فتح المولى على وتوفيقه فى علاج تلك الحالات وتصحيح الأخطاء التى وقعوا فيها راجيا من المولى عز وجل أن يكون سبب ذكرى لهذه الحالات هو إفادة المسلمون واحترازهم حتى لا يقعوا فى تلك المهالك أى وربى إها مهالك وأى مهالك إنها تقود إلى الكفر والعياذ بالله ولعلنى إن قلت أنها تقود إلى الكفر يظن البعض أننى مبالغا أو لا يفهم البعض خطورة الأمور السابقة وسأبدأ إن شاء الله بعرض تلك الأمور وعليكم أنتم أحباب المصطفى ، أن تحكموا ولكن ليكون حكمنا مبنيا على الأدلة من كتاب المولى عز وجل وسنة رسوله المصطفى ﷺ.

أولا: - كان هذا موقفا غريبا وعجيبا فقد وصل الحقد والبغضاء بين أمة محمد ﷺ إلى أن يفعل العم لأب سحرا بالمرض والفشل لابن ابن أخيه يا الله على ما نحن فيه.

بدأت القصة عندما كنت فى القاهرة ورأيت طالبا يشكو من ورم فى قدمه وكان هذا الورم فى قدم واحدة دون الأخرى واحتار الأطباء ما سبب هذا الورم ثم

قمت بالقراءة على هذا الشاب عندما علمت بهذه التفاصيل وأيقنت بفضل المولى عز وجل أن هذا الشاب مسحور فقرأت عليه الرقية فإذا به يصرخ ويقول كفى كفى.

قلت: ـ بسم الله من معى.

قال: ـ أنا شكاو.

قلت: تأدب مع من يتحدث معك وإلا قسما بالله أرهقتك وأتعبتك بأمر الله.

إلى قال: ـ أعرفك جيداً

قلت: ـ ولماذا دخلت جسد هذا الإنسى يا شكاو.

قال: دخلت بسبب السحر وهو على الورقة التى أحرقتها(١).

قلت: ـ ومن فعل تلك الورقة؟

قال: ـ . . . . (فلان)(٢).

قلت: ومن فلان هذا؟ قال: عم والده.

وههنا أحسست بالضيق وكدت أبكى. إلى هذا الحد وصلت الأمة المحمدية أمة رسول الله ﷺ أين قول المولى: ﴿**أعزة على الكافرين رحماء بينهم**﴾ أين الرحمة أين الحب أين معانى الإسلام يا الله كم أصبح الإسلام غريبا وسط تلك الأمة إلا عند من رحم ربى ولكنى تمالكت نفسى حتى أنهى الحالة وأطرد ذلك الجنى المعتدى بأمر الله كى يشفى الطالب بفضل المولى عز وجل.

قلت: ـ أعرض عليك الإسلام يا شكاو بفضل الله عز وجل.

قال: ـ لا تحاول معى فأنا أعرفك جيداً ولن تصل معى إلى نتيجة.

قلت: ـ ما ديانتك يا شكاو؟.

---

(١) هذه الورقة كان يحملها الطالب ويقول أنها حجاب صنعه له عم والده كى يبعد العين والشياطين.

(٢) لايجوز ذكر اسم أحد ولم أسأل عمن فعل السحر فى كل الحالات ولكنى سألت فى تلك الحالة لأنى كنت أجلس أنا وزميلى والطالب بمفردنا ولا يوجد أحد من أهله ولم أخبرهم حتى لا تقع البغضاء بين الأهل ومن فعل السحر.

قال: ـ أنا ليس لى ديانة ولا تحاول معى أرجوك.

قلت: لا داعى للمحاولة ولكنْ هل ستخرج إن شاء الله.

قال: ـ لا . . . . لا . . . . لن أخرج أبداً.

قلت: ـ إن لم تخرج بأمر الله يا شكاو سأعذبك ثم أقرأ عليك حتى تهلك بأمر الله.

قال: ـ أنت لا تعرف الآيات التى تعذبنى.

قلت: ـ يا شكاو إنك عنيد بالرغم أنك قلت أنك تعرفنى جيداً ألم تعلم بأمر الله كم جنى وفقنى الله عز وجل فى إهلاكهم.

قال: ـ أعرف ولكنك لن تستطيع معى.

قلت: ـ بعد ان استعذت بالله من الشيطان الرجيم وسميت الله **﴿والسماء ذات البروج واليوم الموعود﴾** وأخذت أكرر والسماء ذات البروج فقال: البروج لا . . . لا . . . كفى. لكنى أخذت أكمل حتى وصلت إلى قول المولى عز وجل: **﴿إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق﴾**.

قال: ـ بالله عليك كفى. . . . كفى. . . لا تهلكنى.

قلت: ـ لن أهلكك ولكن المولى عز وجل هو الذى سيقضى بهلاكك.

قال: ـ كفى. . كفى. . سأخرج لكن من أدراك أن هذا سوف يؤلمنى.

قلت: ـ أولست أنت ممن قيدوا على دعوة القمر وإن عملك يزداد يوم ١٣، ١٤ من كل شهر.

قال: ـ نعم هذا صحيح ولكن من أدراك ذلك.

قلت: ـ ألم ترانى قد قرأت الورقة التى كتب عليها السحر بفضل الله قبل أن أحرقها فعرفت أنها من سحر الأبراج فهدانى المولى إلى الآيات التى تؤدى إلى هلاكك.

قال: ـ لقد علمت عنك الكثير لكن لم أصدق كل ما قيل.

قلت: ـ هذا بفضل الله ولكنى أعرض عليك الإسلام فهل تقبله.

قال: ـ لا. . اتركنى وسأرحل فورا ولسوف أذكرك ما حييت.

قلت: ـ فليهديك الله من فضله.

واستأذن وانصرف وخرج من جسد الشاب ثم قام الشاب على قدميه فتعجب صديقى الجالس وقال: سبحان الله. فقلت له: قل أيضا الحمد لله الذى شفى هذا الشاب وهدانى بفضله إلى الآيات التى تعذب هذا الهارب المعتدى وانصرفت وتركتهم ولكن ذهبت إلى غرفتى حزينا مهموما إلى هذا الحد وصلة أمة محمد ﷺ أيصنع العم عملا لابن أخيه كيف هذا! ماذا حدث للمسلمين فى عصرنا هذا أين حديث المصطفى ﷺ **(من لا يَرحم لا يُرحم)** وهو حديث صحيح رواه البخارى. أين الرحمة لماذا الحقد فى القلوب أين تعاليم الإسلام أين مدرسة المصطفى ﷺ أين أخلاق الصحابة والتابعين والله إن الأمة الإسلامية لو تحابت وتآلفت ونزع منها الحقد والتزمت بكلمة ربها وسنة المصطفى لقامت ولسادت العالم ولأصبحت من أقوى الأمم ولكن هذا حالنا فليرحمنا الله وليهدينا إلى الطريق القويم إنه سميع قريب مجيب الدعاء.

ثانيا: ـ إن من أعجب ما رأيت فى حياتى زوجا يصنع عملا لزوجته فانقلب العمل وعشق الجنى الزوجة فأصبحت عيشة الزوج كربا وهما.

جاءنى فى يوم أحد الرجال يشكو من سوء خلق زوجته فعندما يضربها تقوم هى بضربه ولا يدرى من أين تأتى لها القوة فذهبت معه وقمت بالقراءة عليها ودار الحوار.

قلت: ـ بسم الله من معى.

قال: ـ أنا هارون.

قلت: ـ يا الله اسم على غير مسمى. يا هذا كيف تكون هارون وتفعل أفعالا غير محمودة.

قال: ـ أنا مكلف.

قلت: ـ هل جئت بسبب السحر ومن أى الأنواع أنت؟

قال: ـ نعم لقد جئت من كوب شاى فأنا سحر مشروب.

قلت: ـ ومن فعل هذا السحر ولا تكذب.

قال: ـ زوجها.

قلت: ـ أو تكتب اسمه.

وهنا قال الحاضرون هى لا تعرف الكتابة ولا القراءة فقلت لهم: هى لن تكتب ولكن هذا الجنى هو الذى سيكتب بأمر المولى عز وجل.

قال: ـ نعم وكتب الجنى اسم زوجها وأصر على أن الزوج هو الفاعل.

قلت: ـ يا هارون لا تكذب واصدقنى القول.

قال: ـ زوجها وضع لها ورقة فى الشاى فجئت أنا مقيداً فى تلك الورقة وأحببتها حبا شديدا ونسيت السبب الذى جئت من أجله وأخذت أكره أفعال هذا الزوج الذى كثيرا ما يؤذى تلك المرأة فكنت أساعدها عليه.

قلت: ـ يا هارون كيف تدين بالإسلام إذاً وأنت تفعل كل هذا ألا تعلم أن ديننا الحنيف حرم كل ما تفعله ألا تتقى الله وتكف عن تلك المعاصى والآثام وتلجأ إلى المولى عز وجل حتى لا يغضب عليك وتطرد من رحمته فتكن شيطانا رجيما ملعوناً.

قال: ـ ولكنى أحبها وأقوم برعايتها فكثيراً ما يفعل الزوج لتلك المرأة أعمالا فأقوم بصدها وكثيراً ما يقوم بضربها فأقوم بالرد عليه واقتص لها.

قلت: أنت تقول أنك تتكفل بأمرها ونسيت أنك تعيش فى ظلمات الحرام وقسوة قلبك أنستك حلاوة الرجوع إلى الله فلتتدبر أمرك وسيتكفل الله بأمر تلك المرأة وارجع عن معصيتك.

قال: سأرجع إن شاء المولى عز وجل لى ذلك.

وانصرف الجنى هارون بفضل الله عز وجل لكنى أخذت أضحك ثم أبكى فضحكت لأن الزوج قد صنع تلك الورقة للمصالحة ووضعها فى كوب الشاى حتى تهتدى زوجته فانقلب الحال وجاءت الورقة بالهم والكرب بدلا من أن تأتى

بالفرح وهذه هى نتيجة من لا يلجأ إلى الطريق المستقيم وإلى الحل الربانى بدلا من الحل الشيطانى أولا نتخذ من قول المصطفى ﷺ: « **من أتى كاهناً أو عرافاً فقد كفر بما أنزل على محمد**» فلندعوا الله لنا جميعا بالهداية والتقى.

ثالثا: ـ من خلال رحلتى رأيت أمراً كدرنى هو أن أحد الرجال الذين ينتمون إلى الإسلام قد ذهب بزوجته إلى (الزار) وهو مكانٍ يجتمع فيه شياطين الإنس والجن معا فيرقصون ويتمايلون وبالطبع يقوى الجنى داخل الجسد ذلك إن الجن إذا دخل جسد أى شخص فإنه يقوى بمعصية الشخص لربه ولكنه يضعف كلما تقرب إلى المولى عز وجل.

وعودة إلى ما كنا فيه فعندما جاءنى هذا الرجل وذهبت معه وأخذت أقرأ على زوجته حتى سمعت ضحكات مرتفعة فدار هذا الحوار.

قلت: ـ بسم الله من معى.

قال: ـ أنا جورج.

قلت: ـ اخفض من صوتك وأنت تتكلم.

قال: ـ ها ها أتكلم كيفما أشاء فأنا فى غاية التحصين.

قلت: ـ وما سبب تحصينك.

قال: ـ لقد ذهبت هذه المرأة إلى الزار فأضعف الزار من بنيانها وجعلنى أتملك منها وتحصنت بحصون منيعة.

وهنا بدأت فى قراءة الآيات التالية التى تفك الحصون وهى:

١ـ **﴿ولله الأسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون فى أسمائه سيجزون ما كانوا يعملون * وممن خلقنا أمة يهدون إلى الحق وبه يعدلون * والذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون * وأملى لهم ان كيدى متين﴾**[1] .

٢ـ **﴿ورد الله الذين كفروا بغيظهم لم ينالوا خيرا وكفى الله المؤمنين القتال وكان الله قويا عزيزا * وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم وقذف**

(١) سورة الأعراف: ١٨٠ ـ ١٨٣.

في قلوبهم الرعب فريقا تقتلون وتأسرون فريقا﴾[1] .

٣ـ **﴿سبح لله ما فى السموات وما فى الأرض وهو العزيز الحكيم * هو الذى أخرج الذين كفروا من أهل الكتاب من ديارهم لأول الحشر ما ظننتم أن يخرجوا وظنوا أنهم مانعتهم حصونهم من الله فآتاهم الله من حيث لم يحتسبوا وقذف فى قلوبهم الرعب يخربون بيوتهم بأيديهم وأيدى المؤمنين واعتبروا يا أولى الأبصار* ولولا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم فى الدنيا ولهم فى الآخرة عذاب النار * ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله فإن الله شديد العقاب﴾[2] .**

٤ـ **﴿إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق﴾[3].**

وأخذت أكرر الآية الأخيرة من سورة البروج وأخذ الجنى فى الصراخ والعويل قائلا كفى . . كفى . أكاد أحترق . لن أحتمل أكثر من ذلك .

قلت : ألم أقل لك أنى بفضل الله قادر عليك فلماذا دخلت جسد تلك المرأة .

قال : ـ رأيتها تبكى فى دورة المياه فدخلت جسدها كى أخفف أحزانها .

قلت : ـ أهذا هو السبب .

قال : ـ لا . . فأنا أحبها جداً .

قلت : ـ ما هى ديانتك؟ .

قال : ـ المسيحية .

قلت : ـ وهل تعلم شيئا عن المسيحية .

قال : ـ لا إن أبى وأمى مسيحيين فخرجت أنا أيضا مسيحى .

قلت : ـ إن رأيت رجلا يلقى بنفسه إلى التهلكة هل ستلقى بنفسك معه .

قال : ـ لا فإن هذا جنون .

قلت : ـ ولماذا توقع نفسك فى الجنون ألا تعلم ببطلان المسيحية وأن المُصر

(١) سورة الأحزاب : ٢٥ ـ ٢٦ .
(٢) سورة الحشر : ١ ـ ٤ .
(٣) سورة البروج : ١٠ .

عليها مُصرٌ على باطل.

قال: ـ لا. . إن المسيحية ليست باطلة.

قلت: ـ وما دليلك على ذلك.

قال: ـ أنا لا أعرف كيف أرد عليك لأنى لم أتعلمها ولا أعرف عنها الكثير.

قلت: ـ وهل تريد أن تتعلم الباطل ولا تتعلم الحق تبحث عن الظلام وتترك النور تترك التوحيد وتذهب إلى الشرك أى عقل هذا الذى تفكر به.

قال: ـ أعرض على من هذا الدين.

قلت: ـ يقول المولى عز وجل: ﴿ **آمن الرسول بما أنزل إليه من ربه والمؤمنون كل آمن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين أحد من رسله وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربنا وإليك المصير * لا يكلف الله نفساً إلا وسعها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت ربنا لا تؤاخذنا إن نسينا أو أخطأنا ربنا ولا تحمل علينا إصراً كما حملته على الذين من قبلنا ربنا ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به واعف عنا واغفر لنا وارحمنا أنت مولانا فانصرنا على القوم الكافرين**﴾[1].

قال: ـ ما أعظم تلك الكلمات وكيف الدخول فى هذا الدين.

قلت: ـ أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

قال: ـ أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله.

قلت: ـ والآن بعد أن أنعم الله عليك بحلاوة الإسلام ونور الإيمان فإن من تعاليم ديننا الحنيف ومن سماحته أنه حرم الظلم.

وأنت الآن تظلم اثنين تلك المرأة لأنك تدخل جسدها وتظلم نفسك لأنك تعصى ربك.

قال: ـ ولكنى أحبها.

فقلت له عليك بحب الله فهو أدوم وأبقى واخرج من جسدها بأمر الله.

قال: ـ أخرج وأعود كلما اشتقت إليها.

---

(١) البقرة: ـ ٢٨٥ ـ ٢٨٦.

قلت: ـ اصلح من نفسك والجأ إلى الله واخرج من جسدها بأمر المولى عز وجل وبدون أن ترجع وليبارك الله لك.

قال: ـ سأخرج إن شاء الله وبلا عودة.

وخرج جورج بأمر الله عز وجل بعد أن أنعم الله عليه بالإسلام وأنا لم أذكر تلك الحالة لأبين ما فعلت مع جورج ولكن لأوضح كلمته (أنا محصن) وأن الزار الذى صحبها الزوج إليه من الجهالة والخرافات التى تقود إلى التهلكة.

رابعا: ـ ومن أخطر ما رأيت فى رحلتى أمراً انتشر بطريقة غريبة وهى أن بعض المعالجين يمسكون بأماكن مختلفة فى جسد النساء مثلاً يمسكون بيد النساء أحيانا وأحيان أخرى يضعون أيديهم على رأس المرأة وأقول لهم لماذا كل هذا والله إن هذا لحرام فلا داعى مطلقا لأن تمسك بالمرأة وإنما عليك بالقراءة وعلى المولى عز وجل الشفاء وإن الجنى لا يخرج مطلقا بسبب أن المعالج يمسك بالجنى أو خلاف ذلك. لا والله وإنما سبب خروج الجنى هو إرادة المولى عز وجل أولا ثم اجتهاد المعالج فى القراءة ولقد كنت فى أحد الأيام جالس أفكر فى بيتى عن بعض أمور العلاج فإذا بطارق يقطع حبل أفكارى ويطلب منى أن أذهب معه للقراءة على احدى السيدات فذهبت معه وأخذت أقرأ عليها وبالطبع كانت بفضل المولى كاملة السترة ولا يظهر منها شيء فصرخت صرخة مدوية أثناء القراءة ودار هذا الحوار:

قلت: ـ بسم الله من معى.

قال: ـ أنا سعيد.

قلت: ـ وما ديانتك؟

قال: ـ مسيحى.

قلت: ـ ولماذا دخلت جسد تلك الأخت.

قال: ـ أنا أحبها حبا شديدا.

قلت: ـ ولماذا لم تستجيب وتسمع كلام الشيخ..... والشيخ......

قال: ـ إنهم ليسوا أقوياء الحجة كى أستجيب لهم.

قلت: ـ تأدب وأنت تتكلم على أساتذة أفاضل وأخوة.

قال: ـ معذرة فأنت الذى سألتنى.

وكنت فى ذلك اليوم غاية فى التعب فلم أستطع جداله ومحاورته.

فقلت: ـ هل ستخرج بأمر المولى عز وجل.

قال: ـ لا. . فأنا أحبها جدا ولا أستطيع الخروج.

قلت: ـ قسماً بالله يا سعيد إن لم تخرج لأبدأن فى قراءة آيات الإهلاك وستهلك بأمر المولى عز وجل كما أهلك من قبلك.

قال: ـ لا. . . لا. . . سأخرج ولا تفعل.

قلت: ـ إذاً اخرج بأمر المولى عز وجل وبلا عودة.

قال: ـ سأخرج ولكن من عينها.

قلت: ـ يا سعيد ستخرج إن شاء الله من القدم وإن تكررت منك ثانية صدقنى سأبدأ فى تلاوة آيات التهلكة.

فخرج بأمر المولى عز وجل ولم يعد مرة ثانية ولكنى سألت الأخ الذى أحضرنى عما فعل الإخوة الذين جاءوا من قبلى؟ قال: لقد أمسكوا بعنق الأخت وقالوا اخرج وإلا تم خنقك فقلت: سبحان الله من قال أن الجن يخنق بتلك الفعلة الخارجة عن الإسلام إن لمس المرأة الأجنبية محرم تماما إلا للضرورة ولا يوجد هنا أى ضرورة فليتق الله كل من يعالج فلا يمس امرأة أجنبية قدر الله لها.أن تكون مبتلاة بهذا الأمر حتى يوفقه المولى ويصلح له أمر دينه ودنياه والله على ما أقول شهيد وهو وحده الموفق وهو وحده المستعان وعليه التكلان.

خامسا: ـ هذا الأمر وقع فيه كثير من الإخوة القارئين للقرآن الكريم والذين يتعاملون مع الجن ذلك أن معظمهم إلا من رحم ربى إذا حضر الجن وسمع الأخ الآذان لا يقوم إلى صلاة الجماعة ولكن يستمر فيما هو فيه لذلك أصبح أمر العلاج بالقرآن الكريم فتنة عن الصلاة وقد رأيت هذا بعينى أكثر من مرة ونسى هؤلاء الأخوة أن التوفيق من عند الله تعالى فإن شغلت عنه فكيف يوفقك ويصلح ما بين يديك ونسى هؤلاء فعل الإمام أحمد بن حنبل رحمة الله عليه حيث كان يبعث حذاءه عندما أتاه رجل يقول له يا إمام إن فلان صرع وهنا ينظر الإمام أحمد

ابن حنبل إلى الرجل ويقول له خذ حذائى واذهب وقل للجنى الصارع اخرج بأمر الله عز وجل وإلا أتى إليك الإمام فيخرج بأمر الله الجنى؛ وذلك لما رآه من صلاح وتقوى الامام أحمد بن حنبل ولم يرد الإمام أن يقطع درس العلم الذى كان يلقيه كى يذهب مع الرجل يا الله لا يريد أن يقطع ثواب درس العلم والأخوة فى عصرنا هذا يتركون صلاة الجماعة فى المسجد من أجل ذلك الأمر وأذكر أننى فى يوم من الأيام كنت أقرأ على حالة فصرخت أخت كانت تجلس فى البيت فقال زوجها: لنحملها إلى بيتها حتى تتمكن من القراءة عليها بأمر الله عز وجل وتم نقلها وهذا طبعا بعد أن صرفت الجن الصارع بالآذان والإقامة فعادت إلى وعيها وقامت مع زوجها ولما ذهبا إلى منزلها وقرأت عليها لم يحضر الجن الصارع وعندما أذن المؤذن لصلاة العشاء صرخ الجنى قائلا: أنا مروان... أنا مروان وظن الجنى أننى سأحدثه ولكنى قمت بفضل الله عز وجل بصرف الجنى بالآذان والإقامه وقلت لزوج الأخت هيا بنا حتى نصلى العشاء فى جماعة بأمر المولى.

وبينما نحن فى الطريق إذ قال لى هذا الأخ لماذا لم تتحدث إلى الجنى عندما صرخ فقلت له: ألم تلاحظ شيئا غريبا وهو أنه عندما كنت أقرأ لم يحضر الجنى الصارع ولكن عندما أذن المؤذن للصلاة حضر وأفصح عن وجوده.

إنه يريد أن يفتننا حتى لا نؤدى الصلاة فى الجماعة ونخسر ثوابها. إن إضاعة وقت الصلاة لمكسب عظيم له لأنه بذلك يكون قد قطع صلتنا بالمولى عز وجل وعندما عدنا من صلاة العشاء قرأت الرقية فحضر الجنى.

قلت: ـ بسم الله من معى.

قال: ـ أنا مروان.

قلت: ـ ولماذا دخلت جسد تلك الإنسية يا مروان.

قال: ـ لقد قامت بإلقاء ماء ساخن على أخى واحترق فجئت لأنتقم له.

قلت: ـ وما هى ديانتك يا مروان؟.

قال: ـ أنا مسلم فكذبته فقال والله أنا مسلم.

قلت. ـ كذبت. إن المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده.

قال :ـ أعلم أسلوبك فى الحوار ولكن استرح فلن أخرج من جسدها حتى أنتقم .

قلت :ـ من كلامك أستطيع أن أقول أنك تريد الهلاك تماما كما هلك من قبلك .

قال : ـ أنا لا أخاف الهلاك .

وكنا فى شهر رمضان فقلت للأخ الذى معى : ما رأيك فى أن نكمل صلاة القيام فقال ولكن مروان! فقلت له انظر إلى وقع الآيات عندما نصلى فإنها بفضل الله عز وجل ستهلكه وقمنا بصلاة ستة ركعات قيام قرأنا فيها سورة (ق) وأخذ مروان أثناء القراءة يقول كفى . . كفى حرام سأحترق لقد بدأت فى الاحتراق أرجوكم توقفوا سأخرج ولكن توقفوا وكفوا .

وبعد أن فرغنا من الصلاة قمنا لنتحدث إلى مروان نسأله إن كان سيخرج؟ .

قال : ـ سأخرج ولن أعود ولكن كفوا عن ذلك بالله عليكم .

قلت : ـ اخرج من القدم اليسرى ولا تعود إلى هذا الجسد بأمر الله ثانية .

قال : ـ لا . . لا إن عدت افعل بى ما شئت .

وخرج مروان بفضل الله وشفيت الأخت برحمة الله وهنا سألنى الأخ لماذا تأثير الآيات أقوى ونحن نصلى فقلت له يا أخى إن الصلاة تصل العبد بربه إننا في معية الله فكيف يخذلنا .

سادساً: ـ هذا الأمر أعتبره الطامة الكبرى والقارعة التى فزعتنى وأحزنتنى ألا وهو أنى رأيت بعض المسلمين يذهبون للعلاج فى الكنائس فيا الله على تلك الفاجعة .

مسلم يذهب كى يطلب الشفاء فى الكنيسة إى وربى لقد رأيت ذلك عندما جاءنى رجل يقول أنقذنى يا فضيلة الشيخ لقد تعبت وكللت من كثرة الهموم ولا أستطيع الصمود أمام ما يحدث لى فسألته ماذا حدث .

قال إن امرأتى عليها جان وذهبت بها إلى عدة مشايخ أفاضل دون جدوى فذهبت بها إلى الكنيسة (. . . . .) فلم تأتى أية نتيجة .

فاستفسرت! ماذا تقول ذهبت بامرأتك إلى الكنيسة كى تشفى؟ فقال: من تعبى قلت له منكراً ذلك: ألا تدرى أن هذا حرام بل وكفراً أيضا قال أعلم ولكن أريدها أن تشفى فماذا أفعل لقد تعبت وكللت من كثرة ما لاقيت فأرجوك أن تأتى معى وهنا ذهبت معه وأخذت أقرأ عليها فحضر الجنى حضور غير كامل فصرفته بأمر الله وطلبت من الرجل أن يقرأ عليها آيات فك الحصن حتى أعود إليهم مرة ثانية وعندما عدت ثانية وقرأت الرقية حضر الجنى ودار الحوار.

قلت: ـ بسم الله من معى.

قال: ـ أنا السيد البدوى.

قلت: ـ من تقول السيد البدوى مرة واحدة.

قال: ـ نعم أنا أتسخر منى.

قالت: ـ لا لا ولكن ما ديانتك.

قال: ـ بالطبع مسلم.

قلت: ـ بالطبع مسلم! فلماذا دخلت جسد تلك المرأة.

قال: ـ لأن زوجها دائما يضربها ويعنفها ويهين كرامتها فجئت لأخفف عنها.

قلت: ـ إن ما تفعله قد يكون خيرا لكنه وسط شرك وزنا ومغضبة للرحمن.

قال: ـ ولما كل ذلك؟.

قلت: ـ لأنك داخل تلك المرأة وهى أجنبية عنك إذاً فأنت ترتكب المحرمات وتعلم أنك تظلمها والظلم قد حرمه الرحمن.

قال: ـ أنا مستعد أن أخرج من جسدها ولكن بشرط.

قلت: ـ لا بدون أية شروط.

وهنا أخذت المرأة تضحك ثم تبكى وهذا يعنى أن الجن يحاول الهروب أو الفرار داخل جسدها فقيدته بفضل الله عز وجل وذلك بأن قلت له قيدتك بـ﴿**ق والقرآن المجيد)**﴾و﴿**ن وما يسطرون**﴾بسم اللهالرحمن تقيد بسلاسل من النيران ثم قرأت قول المولى ﴿**خذوه فغلوه*ثم الجحيم صلوه * ثم فى سلسلة ذرعها سبعون ذراعا فاسلكوه**﴾وقلت لاتحاول الهرب ثانية وإلا قرأت عليك آيات الهلكة.

قال: ـ لا لن أحاول ثانية ولكن شرطى الذى أطلبه هو أن يهتم بها زوجها ولا يعود لإيذائها ثانية فهى مسكينة والله لم يكن سبب دخولى جسدها إلا كثرة بكائها ليلا.

قلت: ـ لك ذلك ولكن لتخرج بأمر المولى عز وجل بدون عودة ولتستغفر الله على ما قد سبق من معاصى وآثام.

وخرج ثم عادت المرأة إلى طبيعتها بفضل المولى عز وجل ثم نظرت إلى الزوج فقلت له الآن قد خرج الجنى بفضل الله ولكنى أسألك بالله عليك كيف سولت لك نفسك الذهاب إلى الكنيسة هل طمس الله بصرك وبصيرتك.

فقال يا شيخ إن الله غفور رحيم وعاهدنى أن لن يعود إلى ذلك ثانية وانصرفت ولكن فى عجب من أمر بعض المسلمين فليرحمنا الله ويشملنا بعنايته ويعفو عنا ويغفر لنا إنه لا يغفر الذنوب إلا هو الرحمن الرحيم.

سابعاً: ـ وهذا الأمر الأخير ولكنه والله خطير فقد جاءتنى الحالات تتوالى أجدها تحمل ما يسمى بالحجاب أى ورقة مكتوبة يقال أنها تحفظ من الجن والشياطين أو الهياكل السبعة التى تطرد الجن وأقول والله إن هذه الأشياء لحرام إذ يعتقد المريض فيها ولا يعتقد فى الله وقد أقرت بعض الحالات التى جاءتنى أنها تحمل هذه الأشياء ولكن مع هذا كان وقوع الضرر حتمى فكنت أقول لهم بالله عليكم هل تعتقدون فى هذا الورق فإن كان كذلك فقد أشركتم بالله فكيف يكون الاعتقاد فى السبب مع عدم الاعتقاد فى رب الأسباب ولعل هذه الهياكل أيضا بها نواحى كفر وشرك مثل (حم) سبع مرات ويا مانع (بكهيعص) من أدراك يا من كتبت هذا أن كهيعص تمنع أطلعت على الغيب أم أنك علمت أسرارا أخفاها المولى عز وجل عن عباده ربما يكون أعطاها لك.

لقد جاءتنى حالة من مصر وكانت عبارة عن سحر مرض فأخذت أقرأ عليها حتى شفيت بأمر الله ثم قالت إن هذه قد أعطاها لى أخ من مصر يعالج بالقرآن الكريم فأخذتها وأنا أعلم ما بها ثم استفسرت عن ذلك فقالوا إن هذه الهياكل منتشرة جدا عند الأخوة وفوجئت عندما تحريت عن هذا الكلام فوجدته صحيح والآن أحباب المصطفى سأختم كلامى بقول: إياكم وما يسمى بحجاب أو حرز أو

الهياكل وسوف أعرض عليكم نصها وأرجو من الله أن نتجنب الباطل ونعمل بما يرضاه ونبتعد عن كل ما فيه شبهة أو مخالفة تقود إلى الشرك.

هياكل القرآن العظيم السبعة

قال الإمام الغزالى: تحمل هذه الهياكل ولا تقرأ فإنها هياكل عظيمة كريمة نافعة لجلب الأرزاق وقضاء الحوائج ولسفر البر والبحر وحجب مانعة عن شر الإنس والجن والمردة والشياطين والحفظ من الأعداء ولإبطال السحر وللحفظ من العين والنظرة ومن القرناء والتوابع وأم الصبيان.

الهيكل الأول: ـ

بسم الله الرحمن الرحيم الذى لا ينسى مع ذكره ولا يخيب من قصده ولا يضيع من دعاه والحمد لله الذى من توكل عليه كفاه والحمد لله الذى من وثق به لم يكله إلى أحد سواه والحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك ولم يكن له ولى من الذل وكبره تكبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله العظيم بكرة وأصيلا والحمد لله الشكور الغفور والحمد لله منزل التوراة على موسى على جبل الطور اللهم احفظ حامل كتابى هذا من سطوة جميع الجن والإنس والشياطين واحجب عنه جميع أمراضهم وأبطل عنه جميع أسحارهم ونظراتهم واحجب عنه جميع الأسحار وكل عقد ورباط يا الله يا الله يا الله يا رافع يا مانع بكهيعص حم حم حم حم حم حم حم عسق بحق يا واقى يا دافع ولا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الهيكل الثانى: ـ

بسم الله الرحمن الرحيم قل اللهم مالك الملك تؤتى الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل من تشاء بيدك الخير إنك على كل شىء قدير تولج الليل فى النهار وتولج النهار فى الليل وتخرج الحى من الميت وتخرج الميت من الحى وترزق من تشاء بغير حساب آمنت بالله وكفرت بالجبت والطاغوت واستمسكت بالعروة الوثقى لا انفصام لها والله سميع عليم وتحصنت بأشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن سيدنا محمدا رسول الله أعيذ حامل كتابى هذا بالله الذى لا

إله إلا هو وأعيذ حامل كتابى هذا بالله الذى لا إله إلا هو من كل هامة ودابة وآفة وعاهة وعين سامة بالله وأسمائه وبالقرآن والرحمن من عيون جميع الإنس والجان ومن كل حمه وسخونة وريح ووجع فى النفس والجسد والعروق والمفاصل والأطراف من جميع ما يصاب به بنى آدم وبنات حواء ومما يصيب الشعر واللحم والعظم وفى السمع وفى البصر والرأس وما حوى وفى جميع الأعضاء والأرمال والجوارح ومن جميع ما أتى الله به على بنى آدم وبنات حواء وعلى جميع أجزاء حامل كتابى هذا وفى جميع أعضائه ظاهرة وباطنة وفوقه وتحته وأعيذ حامل كتابى هذا من جميع الجن والشياطين والعفاريت والقرناء والتوابع والزوابع والعمار والقسس والرهبان بحق ألف ألف لا حول ولا قوة إلا بالله العلى العظيم والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد فى لوح محفوظ فالله خير حافظا وهو أرحم الراحمين وإن عليكم لحافظين اللهم احفظ حامل كتابى هذا مما ينزل من السماء وما يخرج من الأرض بما حفظت به الذكر وانصره بما تنصر به الرسل إنك على كل شىء قدير.

الهيكل الثالث: ـ

بسم الله الرحمن الرحيم إن ربكم الله الذى خلق السموات والأرض فى ستة أيام ثم استوى على العرش يغشى الليل النهار يطلبه حثيثا والشمس والقمر والنجوم مسخرات بأمره ألا له الخلق والأمر تبارك الله رب العالمين ادعوا ربكم تضرعا وخفية إنه لا يحب المعتدين ولا تفسدوا فى الأرض بعد إصلاحها وادعوه خوفا وطمعا إن رحمة الله قريب من المحسنين. اللهم احفظ حامل كتابى هذا بما حفظت به الذكر وانصره بما نصرت به الرسل فإنك قلت وقولك الحق إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون اللهم إنى أعيذ حامل كتابى هذا من شر الهم والغم والسقم والمرض والفقر والدين وكيد الأعادى وأعقد عنه ألسنة الخلق والبشر من كل أنثى وذكر وألجم عنه لسان كل متكلم بسوء وأعم عنه أبصار الظالمين وأعوانهم وكف عنه أهل الشر أجمعين يا رب العالمين واحجبه من ظلم الظالمين الطاغين والباغين برحمتك يا أرحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

الهيكل الرابع: ـ

بسم الله الرحمن الرحيم أعيذ حامل كتابى هذا بالله الواحد الأحد القهار من شر ما يلج فى الأرض وما يخرج منها من شر ما ينزل من السماء وما يعرج فيها رب نجنى من القوم الظالمين رب أعوذ بك من همزات الشياطين وأعوذ بك رب أن يحضرون قال موسى ما جئتم به السحر إن الله سيبطله إن الله لا يصلح عمل المفسدين ويحق الله الحق بكلماته ولو كره المجرمون وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا وبالحق أنزلناه وبالحق نزل اللهم يا منزل الماء من عيون السحاب ويا منزل الغيث ويا مجرى الماء فى العيون ومجرى البحار أجر وسخر الأرزاق والفتوحات لحامل كتابى هذا فى كل وقت وساعة ويسر عليه كل صعب وهون عليه كل عسير واحفظه مما ينزل من السماء وما يعرج فيها ومما يخرج من الأرض وما يدب عليها يا الله ثلاثا يا كافى يا كفيل يا كبير يا وكيل يا معين يا أول يا آخر يا ظاهر يا باطن يا ذا الجلال والإكرام يا ذا الطول والإنعام اللهم بحق أسمائك حصل المقصود.


وأخيرا
من يهلك

وأخيرا من يهلك

لعل هذه كانت نهاية رحلتى وإليكم بعضًا من الأسئلة التى تعرضت لها أثناء قيامى بالعلاج لبعض الحالات:

السؤال الأول: هل يجوز قراءة آيات الهلكة على الجنى حتى يهلك وهل هذا ظلم أم لا.

الإجابة: نعم بفضل الله عز وجل تقرأ آيات الهلكة على الجنى ولكن بشروط وهذا ليس بظلم فقد أقر ذلك الإمام ابن تيمية رحمه الله والإمام ابن عبد السلام وابن النديم وورد هذا فى رسالة الجن والشروط:

١ ـ أن يكون هذا الجنى مصر على البقاء داخل الجسد.

٢ ـ أن يلاوع ويخادع ويماطل وذلك بأن يخرج ثم يعود.

٣ ـ أن يصر على الخروج من مكان يؤذى منه الشخص المريض.

٤ ـ إن أصر على أن يخرج ويدخل فى جسد فرد آخر من أفراد العائلة.

كل هذه الأسباب السابقة تجعلك تقرأ آيات الهلكة بفضل الله على الجنى.

السؤال الثانى: ـ من أدراك أن هذه هى آيات الهلكة؟

أقول بأمر الله عز وجل إن أمر الجن شيء غيبى ولكن الفيصل فى ميذان الرقية هو التجربة ولكن التجربة الشرعية التى لا تخرج عن القواعد الشرعية التى ذكرناها بفضل الله فى الكتب السابقة وكنت ألاحظ عند قراءة هذه الآيات أن الحالة التى أمامى تتأوه دائما ثم تفقد الوعى ثم تفيق ثم تفقده ثانية وتنقطع عنها الأعراض وهذا أولا وأخيرا بفضل الله عز وجل ورحمته، وإليكم مثالين من الحالات التى قرأت عليهم آيات الهلكة مع العلم أنى والله على ما أقول شهيد لم أقرأ آيات الهلكة إلا على خمس حالات وكنت أهدد فى الحالات الأخرى قائلا: إن لم تخرج فسأقرأ عليك آيات الهلكة بأمر المولى عز وجل فيرتعد الجن ويقول لا... لا ثم يخرج بأمر الله وهذا يعنى أننى لا أقرأها دائما ولكن إذا توافرت

شروطها وإليكم الأمثلة :

الحالة الأولى: ـ

قلت : ـ بسم الله من معى .

قال : ـ أنا عبد الله .

قلت : ـ ولماذا دخلت جسد تلك السيدة يا عبد الله .

قال : ـ لأنها وحيدة ولا تجد من يؤنس وحدتها .

قلت : ـ أتعلم أنك بوجودك فى هذا الجسد تضرها وأنت أكثر منى علما بمدى ضررك البالغ داخل الجسد فأنت تصيبها بالصداع وضغط الدم ووجع فى المفاصل أليس هذا ظلم أتؤنس وحدتها أم تمرضها .

قال : ـ أعلم ما تقول ولكن هذا ليس السبب الذى يجعلنى أخرج .

قلت : ـ ما ديانتك .

قال : ـ مسلم .

قلت :ـ إن السبب الذى يجعلك تخرج بإذن الله أنك مسلم ومن سمات الإسلام وأهم تعاليمه تحريم الظلم فقد حرمه الله من فوق سبع سموات فكيف تبيحه أنت لنفسك .

قال : ـ إن خرجت من جسدها فإلى أين أذهب .

قلت : ـ اذهب إلى حيث توجد طاعة المولى عز وجل وتتركها حتى لا تستمر فى معصية الله .

قال : ـ لا . . . لا . . . سأبقى .

قلت : ـ إن أصررت سأقرأ عليك آيات الهلكة بفضل الله .

قال : ـ لا . . . . لا تقرأها .

قلت : ـ إذاً اخرج من جسدها .

قال : ـ لا . . . لن أخرج .

واستمر الحوار بينى وبينه ساعة كاملة وفى النهاية اضررت إلى قراءة آيات

الهلكه فهلك بفضل الله وعادت المرأة إلى طبيعتها برحمة الله سبحانه وتعالى ولم تعد تشكو من الأوجاع والصداع فالحمد لله الشافى المعافى.

الحالة الثانية: ـ

فى هذا المثال أخذ الجنى يزمجر وأقول له ما اسمك فلا يجيب ويجعل الفتاة تصرخ وذلك بأن يضغط على ناصيتها أى مقدمة رأسها فأنذرته بأنى سأقرأ آيات الهلكة بأمر الله إن لم ينطق فلم يبالى فبدأت فعلا بالقراءة وعند بعض الآيات صرخ مستنجدا.

قلت: ـ ما اسمك.

قال: ـ لا شأن لك باسمى.

قلت: وما ديانتك.

قال: مسيحى.

قلت: ـ ولماذا دخلت جسد تلك الفتاة.

قال: ـ أنا حر.

قلت: ـ إما تأدبت فى الرد أو قرأت عليك آيات الهلكة ورب الكعبة.

قال: ـ لا . . . لا . . .

قلت: ـ إذاً لماذا دخلت جسد تلك الفتاة.

قال: ـ أنا أحبها ولن أخرج من جسدها أبداً.

قلت: ـ ستخرج إن شاء الله.

قالك ـ لا . . لا . . لن أخرج.

قلت: ـ وما رأيك فى الإسلام.

قال: ـ لا تحاول معى وإلا ضايقت تلك الفتاة.

قلت: ـ كيف تحبها وتريد أن تؤذيها.

قال: ـ سأقتلها إن حاولت أن تخرجنى من جسدها.

قلت: إنك حقا عنيد ولكنك بفضل الله عز وجل لن تستطيع أن تفعل شيئا.

قال: ـ من أدراك بل أستطيع وأنت تعلم ذلك.

قلت: ـ إذاً فأنت اخترت لنفسك ما سأفعله لك بإذن الله.

قال: ـ سأبدأ أنا قبل أن تبدأ أنت.

ولكنها كانت النهاية فقد قرأت عليه بفضل الله عز وجل آيات الهلكة فهلك وكان يعنى بكلمته أستطيع وأنت تعلم ذلك أى أنه يستطيع أن يمسك بعصب الإبصار فيضغط عليه فتتألم هى ثم يحاول أن يصنع دوامه فى العقل قد تؤدى إلى موت بعض الخلايا وهذه الدوامة ستكون أشد من الدوامة التى تصنع فى حالة العشق والتى تسبب الصرع، نعم فالجن خلط ريحى يقوم بصنع تلك الدوامات فى المخ فيصيب بها ابن آدم بالصرع، بالعمى أو بموت بعض الخلايا ولكن عند قراءة القرآن يشل الجنى ويصبح غير قادر على الحركة وبالذات عند قراءة آيات الهلكه.

تلك بعض الأمثلة قد سقتها إليكم للعظة، والآن سوف أسرد لكم آيات الهلكة ولكن قبل أن أبدأ أحب أن أنبه إلى أن تستحضر قلبك وكل جوارحك بأن الشافى هو الله عز وجل وما أنت إلا سبب قد تفلح لأن هذا قضاء المولى وقد تخيب لأن هذا أيضا تقدير الله وإرادته وهو على كل شىء قدير.

آيات حرق الجن

بسم الله الرحمن الرحيم

١ـ الفاتحة.　　　　٢ـ آية الكرسى.

٣ـ **﴿فإن آمنوا بمثل ما آمنتم به فقد اهتدوا وإن تولوا فإنما هم فى شقاق فسيكفيكهم الله وهو السميع العليم﴾**[1].

٤ـ **﴿لقد سمع الله قول الذين قالوا إن الله فقير ونحن أغنياء سنكتب ما قالوا وقتلهم الأنبياء بغير حق ونقول ذوقوا عذا الحريق﴾**[2].

٥ـ **﴿ومن يعص الله ورسوله ويتعد حدوده يدخله نارا خالدا فيها وله عذاب مهين﴾**[3].

---

(١) البقرة: ١٣٧.　　(٢) آل عمران ١٨١　　(٣) النساء: ١٤

٦ـ ﴿ومن أظلم ممن افترى على الله كذبا أو قال أوحى إلى ولم يوح إليه شيء ومن قال سأنزل مثل ما أنزل الله ولو ترى إذ الظالمون فى غمرات الموت والملائكة باسطى أيديهم أخرجوا أنفسكم اليوم تجزون عذاب الهون بما كنتم تقولون على الله غير الحق وكنتم عن آياته تستكبرون﴾[١] .

٧ـ ﴿وأوحينا الى موسى أن ألق عصاك فإذا هى تلقف ما يأفكون * فوقع الحق وبطل ما كانوا يعملون * فغلبوا هنالك وانقلبوا صاغرين * وألقى السحرة ساجدين﴾[٢] .

٨ـ ﴿إذ يوحى ربك إلى الملائكة أنى معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقى فى قلوب الذين كفروا الرعب فاضربوا فوق الأعناق واضربوا منهم كل بنان * ذلك بأنهم شاقوا الله ورسوله ومن يشاقق الله ورسوله فإن الله شديد العقاب * ذلكم فذقوه وأن للكافرين عذاب النار﴾[٣] .

٩ـ ﴿فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى وليبلى المؤمنين منه بلاء حسنا إن الله شميع عليم﴾[٤] .

١٠ـ ﴿ولو ترى اذ يتوفى الذين كفروا الملائكة يضربون وجوههم وأدبارهم؟ وذوقوا عذاب الحريق﴾[٥] .

١١ـ ﴿ثم أنزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين وأنزل جنود لم تروها وعذب الذين كفروا وذلك جزاء الكافرين﴾[٦] .

١٢ـ ﴿يوم يحمى عليها فى نار جهنم فتكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم هذا ما كنزتم لأنفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون﴾[٧] .

١٣ـ ﴿وقال موسى ربنا إنك أتيت فرعون وملأه زينة وأموالاً فى الحياة الدنيا ربنا ليضلوا عن سبيلك ربنا اطمس على أموالهم * واشدد على قلوبهم فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم﴾[٨] .

---

(١) الأنعام: ٩٣
(٢) الأعراف: ١١٧ ـ ١٢٠ .
(٣) الأنفال: ١٢ ـ ١٤ .
(٤) الأنفال: ١٧
(٥) الأنفال: ٥٠ .
(٦) التوبة: ٢٦
(٧) التوبة: ٣٥
(٨) يونس: ٨٨ .

١٤- ﴿أنى توكلت على الله ربى وربكم ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربى على صراط مستقيم﴾ .

١٥- ﴿وأخذ الذين ظلموا الصيحة فأصبحوا فى ديارهم جاثمين﴾ .

١٦- ﴿فلما جاء أمرنا جعلنا عاليها سافلها وأمطرنا عليها حجارة من سجيل منضود * مسومة عند ربك وما هى من الظالمين ببعيد﴾[١] .

١٧- ﴿أتى أمر الله فلا تستعجلوه سبحانه وتعالى عما يشركون﴾[٢].

١٨- ﴿من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم يصلاها مذموما مدحورا﴾[٣].

١٩- ﴿وقل جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا﴾[٤].

٢٠- ﴿قال فاذهب فإن لك فى الحياة أن تقول لا مساس وإن لك موعدا لن تخلفه وانظر إلى إلهك الذى ظلت علية عاكفاً لنحرقنه ثم لننسفنه فى اليم نسفا﴾[٥].

٢١- ﴿وكم قصمنا من قرية كانت ظالمة وأنشأنا بعدها قوماً آخر ين * فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون وارجعوا إلى ما أترفتم فيه ومساكنكم لعلكم تسئلون* قالوا يا ويلنا إنا كنا ظالمين * فما زالت تلك دعواهم حتى جعلناهم حصيداً خامدين﴾[٦].

٢٢- ﴿قل إن ربى يقذف بالحق علام الغيوب * قل جاء الحق وما يبدىء الباطل وما يعيد * قل إن ضللت فإنما أضل على نفسى وإن اهتديت فبما يوحى إلى ربى إنه سميع قريب * وقالوا آمنا به وأنى لهم التناوش من مكان بعيد * وقد كفروا به من قبل ويقذفون بالغيب من مكان بعيد * وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل بأشياعهم من قبل إنهم كانوا فى شك مريب﴾[٧].

٢٣- ﴿قتل الخراصون * الذين هم فى غمرة ساهون * يسألون أيان يوم الدين *

---

(١) هود: ٨٢ ـ ٨٣.
(٢) النحل: ١
(٣) الاسراء: ـ ١٨.
(٤) الإسراء: ـ ١٨.
(٥) طه:ـ ٩٧
(٦) الأنبياء: ـ ١١ ـ ١٥
(٧) سبأ: ـ ٤٨ ـ ٥٤.

يوم هم على النار يفتنون * ذوقوا فتنتكم هذا الذى كنتم به تستعجلون﴾(١) .

٢٤ـ ﴿إنا أرسلنا عليهم ريحاً صرصراً فى يوم نحس مستمر * تنزع الناس كأنهم أعجاز نخل منقعر * فكيف كان عذابى ونذر﴾(٢).

٢٥ـ ﴿الحاقة * ما الحاقة * وما أدراك ما الحاقة * كذبت ثمود وعاد بالقارعة * فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية * وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية * سخرها عليهم سبع ليال وثمانية أيام حسوما فترى القوم فيها صرعى كأنهم أعجاز نخل خاوية * فهل ترى لهم من باقية﴾(٣) .

٢٦ـ ﴿والنازعات غرقا * والناشطات نشطا * والسابحات سبحا * فالسابقات سبقا * فالمدبرات أمرا * يوم ترجف الراجفة * تتبعها الرادفة﴾(٤).

٢٧ـ﴿فأخذه الله نكال الآخرة والأولى﴾ (٥).

٢٨ـ ﴿ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق﴾(٦).

٢٩ـ ﴿كلا لئن لم ينته لنسفعاً بالناصية * ناصية كاذبة خاطئة فليدع نادية * سندع الزبانية﴾(٧).

ثم تختم الآيات بقول الحق تبارك وتعالى: ﴿فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين﴾ (٨).

---

(١) الذاريات: ١٠ـ ١٤.
(٢) القمر: ١٩ ـ ٢٢ ١٤
(٣) الحاقة: ١ـ ٨.
(٤) النازعات: : ١ ـ ٧.
(٥) النازعات: ٣٥.
(٧) البروج: ١٠
(٨) العلق: ١٥ ـ ١٧
(٩) الأنعام: ٤٥.

الفهرس

الموضوع	الصفحة